

عام ثان بلا تعليم في قطاع غزة

# فلسطين في شهر

العدد 134 - سبتمبر 2024

داشيل .. عائشة .. هارولد .. رافائيل .. إيان .. جيمس .. وأخرون

اغتيال المُنْصَّادِي الأجانب  
سياسيّة صهيونية مكررة



رئيس التحرير

**أ.د. سعيد أبو علي**

مدير التحرير

**مصطفى عبيد**

إخراج فني

**منتصر سعد**

للمقترحات

02-25777217

الموقع الإلكتروني

[www.lasportal.org](http://www.lasportal.org)

البريد الإلكتروني الخاص

بمجلة فلسطين في شهر

[palestine.inmonth@las.int](mailto:palestine.inmonth@las.int)

طباعة

جامعة الدول العربية

المعادي



هذا رأينا

## العدوان الإسرائيلي على لبنان وإشعال المنطقة

بقلم السفير الدكتور سعيد أبو علي

الأمين العام المساعد لشئون فلسطين والأراضي العربية المحتلة بالجامعة العربية

اندلع العدوان الصهيوني على جنوب لبنان ومجلة فلسطين في شهر قيد الطباعة، ليؤكد ما سبق أن حذر الجميع من وقوعه، من قيام بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي بتوسيع نطاق العدوان، ليشمل لبنان في إطار سعيه لجرحه المنطقة إلى صراع شامل يهدد السلام والأمن الدوليين، ولم تعدد مجريات الحرب المتواصلة منذ أكتوبر 2023 محسوبة بسقف ونطاق محدد، وأصبحت حرباً شاملة واسعة النطاق مفتوحة الأسقف لآلة الحرب الإسرائيلية الوحشية بارتكاب جرائم غير مسبوقة من خلال موجة التجايرات التي تمت على مدار يومين، واستهدفت بعض أجهزة الاتصالات، وما تلتها من غارات مكثفة أوقعت مئات الشهداء وألاف الجرحى من المدنيين في الجنوب اللبناني والبقاء وصولاً إلى ضاحية بيروت الجنوبية، إضافة إلى تهجير واسع النطاق لسكان الجنوب وتقطفهم بقوة السلاح إلى مناطق أخرى، وهو ما ينذر بكارثة كبرى تستهدف لبنان، كل لبنان وبحرب إقليمية واسعة وشاملة.

وفي الوقت ذاته تستمر حرب الإبادة والتهجير الإسرائيلي بأبعش صورها بغزة، فيما تمتد باليتها العسكرية وجراحتها لتطال الضفة الغربية وخاصة بالشمال باستهداف مكثف للمخيمات الفلسطينية ومواصلة الحرب والإرهاب وسفك الدماء، لتنفيذ مخطط تصفية القضية الفلسطينية.

إن هذا العدوان المدان ما كان ليستمر لولا عجز المجتمع الدولي واخفائه عن وقف حرب الإبادة ووقف جرائم الاحتلال المتعمدة والمتواصلة والمستمرة على مدار قارب العام وذلك مع مواصلة الحكومة الإسرائيلية تحديها للمجتمع الدولي وللقوانين الدولية والمنظومات والقيم الإنسانية. فمتنى يتحرك العالم من مرحلة البيانات والقرارات التي يضرب بها الاحتلال الإسرائيلي عرض الحائط إلى مرحلة الفعل والتأثير والتحرك بخطوات عملية لوقف هذه الحرب التي تندحر إلى حرب إقليمية شاملة تهدد الأمن والاستقرار والسلم الإقليمي والدولي.

إن هذا العدوان المدان ما كان ليستمر لولا عجز المجتمع الدولي واخفائه عن وقف حرب الإبادة ووقف جرائم الاحتلال المتعمدة والمتواصلة والمستمرة على مدار قارب العام وذلك مع مواصلة الحكومة الإسرائيلية تحديها للمجتمع الدولي وللقوانين الدولية والمنظومات والقيم الإنسانية.

فلسطين



# فلسطين في شهر

مجلة شهرية تضم عن قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة (جامعة الدول العربية)



# أنهم يحرقون أشجار الزيتون

انتهاء 06

المحلل غيورا آيلاند: إسرائيل في حفرة استراتيجية واستمرار الحرب لن يحقق أي نصر



إسرائيلىات 16

إسرائيل مهددة بالزوال  
نتيجة الاستبداد والعنف



دراسة 24

د. نبيل العربي .. دبلوماسي عربي أمن بالسلام  
القائم على العدل وأدان الجدار الإسرائيلي



لمسة وفad 47

## أبو الغيط يؤكد: الولايات المتحدة فشلت في الضغط على إسرائيل لإنهاء الحرب ووقف التصعيد

كما استعرض أولويات السياسة الخارجية للدنمارك في الوقت الراهن، معرباً عن حرص بلاده على تطوير العلاقات بالدول العربية في شتى المجالات.

### دعم من دول أمريكا اللاتينية

وفي الحادي عشر من سبتمبر 2024 عقدت الأمانة العامة اجتماع مجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين بمشاركة عدد من سفراء وممثلي بعثات دول أمريكا اللاتينية والكاريبية المعتمدين لدى جمهورية مصر العربية بمقر الأمانة العامة بالقاهرة،

وتراس الاجتماع السفير / زياد العكبي المندوب الدائم للجمهورية اليمنية لدى جامعة الدول العربية (رئاسة الدورة الحالية لمجلس الجامعة على المستوى الوزاري) وبمشاركة السفير / خالد بن محمد منزلاوي الأمين العام المساعد للشؤون السياسية الدولية.

و أكد الجانبان على أهمية وعمق العلاقات التاريخية التي تجمعهما، وتباحثا حول أهمية الاستمرار في تقديم الدعم اللازم لدولة فلسطين في الحصول علىعضوية كاملة في الأمم المتحدة مع قرب انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، وعلى أهمية تعزيز قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الصادر في مايو 2024 والذي يقضى باحتجاز هذه العريدة الإسرائيلية المتضادعة في المنطقة، وطالباً إياها باتخاذ موقف واضح من العملية العسكرية الإسرائيلية الأخيرة التي

**أعرب الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط عن تقديره للمواقف الدنماركية الداعمة للقضية الفلسطينية مؤكداً على ثقته في أنها ستواصل دورها الداعم للسلام والأمن والاستقرار في المنطقة العربية خاصة في ضوء فوز كوفييهاجن بمقعد غير دائم في مجلس الأمن لعامي 2025-2026، وفي هذا الإطار طالب السيد الأمين العام أن تحدو الدنمارك حذراً الدول الأوروبيية التي اعترفت مؤخراً بالدولة الفلسطينية مؤخراً على حدود الرابع من يونيو عام 1967 من يوم نفسه، الحادي عشر من سبتمبر 2024 استقبل السيد**

**فيليب لازاريني المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) بمقر الأمانة العامة حيث استمع إلى شرح مفصل قدمه الأخير حول أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة في ظل استمرار الدعوان الإسرائيلي الدموي وفي الضفة الغربية مع تصاعد الاعتداءات الإسرائيلية، إضافة إلى التحديات**



وزير خارجية الدنمارك خلال لقاءه بالجامعة العربية

# الجامعة العربية تدين حرب الإبادة الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني

و أكد أبو الغيط أن المجتمع الدولي لا يمكن أن يقف مكتوف الأيدي أمام هذا التصعيد الذي يتعمد دفع الأمور في المنطقة إلى حافة الهاوية، وفتح جبهات جديدة، وإشعال الحرائق على نحو يجر الأوضاع نحو الانفجار.

و شدد أبو الغيط على أن الولايات المتحدة ممثلة في ممارسة الضغط المناسب على إسرائيل وحضرت لمناوراتها ومماطلة قادتها واضاعتها للوقت من دون وجود أية حقيقة للتوصل إلى اتفاق ينهي الحرب العدوانية على غزة ويُنهي المنطقة خطر التصعيد الشامل، محملاً وشنططن المسؤولية عن غارة وينتخب المنطقة خطر التصعيد الإسرائيلي المتضادعة في المنطقة، وطالباً إياها باتخاذ موقف

بياناً تباشرها القوات الإسرائيلية في الضفة الغربية.

**تضامن دنماركي**  
وفي التاسع من سبتمبر 2024 استقبل الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط بمقر الأمانة العامة السيد لارس لوكا راسموسون وزير خارجية الدنمارك، الذي يقود حالياً زيارة للقاهرة.

وصرح جمال رشدي المتحدث الرسمي باسم الأمانة العامة أبو الغيط في تصريحات صحافية في ضوء فوز كوفييهاجن

بمقعد غير دائم في مجلس الأمن لعامي 2025-2026.

وفي هذا الصدد، أكد السفير منزلاوي أن القضية الفلسطينية ليست فقط قضية عربية، بل هي أيضاً قضية إنسانية تمثل تحدياً

الدوليات ذات الاهتمام المشترك.

وأعرب أبو الغيط عن تقديره للمواقف الدنماركية الداعمة للقضية الفلسطينية مؤكداً على ثقته في أنها ستواصل دورها الداعم للسلام والأمن والاستقرار في المنطقة العربية خاصة في ضوء فوز كوفييهاجن

بمقعد غير دائم في مجلس الأمن لعامي 2025-2026.

وفي هذا الإطار طالب السيد الأمين العام أن تحدو الدنمارك حذراً الدول الأوروبيية التي اعترفت مؤخراً بالدولة الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، مشدداً على أن الاعتراف بدولة فلسطين يهدى الطريق لتجسيد حل الدولتين.

وأوضح المتحدث الرسمي أن وزير الخارجية الدنماركي أكد من



اجتماع مجلس الجامعة لدعم فلسطين

ونقل رشدي عن الأمين العام لجامعة الدول العربية قوله إن "إسرائيل تخوض حرب إبادة ضد الفلسطينيين في كل مكان، وإن العملية الإسرائيلي في الضفة الغربية لا علاقة لها بهجمات السابع من أكتوبر، وإنما الهدف هو جعل حياة الفلسطينيين مستحيلة على أرضهم، سواء في الضفة أو القطاع المحتل، وممارسة الترهيب المستمر عبر استباحة الدماء، تتفيداً لمخططات التهجير وتصفية الأقصى".

ووصلت جامعة الدول العربية جهودها الدبلوماسية في الداخل والخارج لدعم الموقف الفلسطيني فيما يتعرض له الشعب الفلسطيني من حرب إبادة وحشية تمارسها دولة الاحتلال الإسرائيلي منذ أكتوبر 2023، وعقدت عدة لقاءات مع دبلوماسيين ومعظمن دوليين لممارسة أقصى درجات الضغط الدبلوماسي على إسرائيل لوقف حربها الوحشية، والسعى لوضع حد للمجازر اليومية التي يتم ارتكابها ضد المدنيين من النساء والأطفال.

وفي الثامن والعشرين من أغسطس 2023 ادان السيد أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، بأشد العبارات العملية العسكرية العدوانية التي تشنها إسرائيل على الضفة الغربية، والتي أسفرت عن سقوط أكثر من أحد عشر شهيداً، وتضمنت فرض حصار شامل على مدين كبيرة ومناطق واسعة في الضفة الغربية.

وقال جمال رشدي المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للجامعة إن الاقتاحamas والهجمات الوحشية وعمليات القتل التي تمارسها إسرائيل في مدن شمال الضفة، فضلاً عن تدمير البنية التحتية وحضار المستشفيات تمثل توجهاً خطيراً يستهدف إخضاع الشعب الفلسطيني والانتقام على بقایا الانتفاضات الموقعة، وإعادة ضم الأرض الفلسطينية تتفيداً لأجندة اليهود المتطرف، مضيقاً أن هذا التوجه لا يمكن فصله عن التصريحات الخطيرة والمرفوضة كلها - التي يطلقها وزراء متطرفون في الحكومة حول المسجد الأقصى.



لقاء أبو الفيظ ببوريسلاط

## مؤتمر موسع بمشاركة سفراء أميركا اللاتينية لدعم عضوية فلسطين في الأمم المتحدة

**وفي السادس عشر من سبتمبر** استقبل السيد أحمد أبو الفيظ، الأمين العام لمجموعة الدول العربية، السيد تور وينسلاط، المنسق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط، وذلك في القاعة العامة بالقاهرة. يصر الأمانة العامة على إلقاء تقرير إلى الدولتين من أجل الانتقال بحل الدولتين من إطار الخطاب والتوصيات إلى مجال العمل والتطبيق، مشيرة إلى أن أبو الفيظ أكد خلال اللقاء على أن العمل السياسي يتعين أن يتواصل في كافة المحافل وبخاصة في الأمم المتحدة ومجلس الأمن من أجل الحفاظ على رؤية الدولتين وتجسيدها على الأرض، وأن توسيع رقعة الاعتراف بالدولة الفلسطينية يمثل خطوة مهمة على هذا الطريق لأنه يهدى السبيل لتفاوض بين دولتين على قدم المساواة ومن موقع التنشئة على المستوى القانوني. وفي السابع عشر من سبتمبر 2024 أدان السيد أحمد أبو الفيظ، الأمين العام لمجموعة الدول العربية بشدة الهجمات الإسرائيلية خارجياً. الغارقة ضد أجهزة الاتصال في لبنان بما أسفر عن سقوط عدد من القتلى، بينهم طفلة، والألاف الجرحى.

ونقل جمال رشدي المتحدث الرسمي باسم الأمين العام عن أبو الفيظ تحذيره الشديد من مغبة هذا التصعيد الخطير ضد لبنان وشعبه، والذي يتزامن مع تصريحات متقدمة تستمر في إطلاقها الرسمى باسم الأمين العام إن اللقاء تناول تطورات الأرض في قطاع غزة والضفة الغربية، ومخاطر استمرار الحرب العدوانية على قطاع غزة على الاستقرار الإقليمي، خاصة في ضوء الأصوات الإسرائلية التي تندى بالتصعيد على جبهة جنوب لبنان، بما ينذر بانفجار الوضع الإقليمي بشكل خطير. وأعرب أبو الفيظ عن اعتقاده أن تصريحات القوى الكبرى والعالم العربي مع استمرار هذه الحرب لعام كامل سيكون له ثمن باهظ على الاستقرار الإقليمي، مؤكداً أن الكراهية التي تزرعها إسرائيل في المنطقة.



أبو الفيظ خلال مشاركته في اجتماع بمدريد حول حل الدولتين

مواجهة العدوان الإسرائيلي المتواصل على غزة لما يقرب من عام كامل، بما شجع إسرائيل على نقل الحرب إلى الضفة الغربية في محاولة لاستنساخ واقع غزة المأساوي من جديد. وجدد الوزراء الالتزام بالعمل على المستوى الدولي، وفي المحافل المختلفة لا سيما الأمم المتحدة لخلق مسار موثوق ولا رجعة عنه لتجسيد الدولة الفلسطينية المستقلة، حيث اتفق الجانبان على أن العمل الإنساني، على أهميته الشديدة في المرحلة المقبلة، لا بد أن يتوازي معه مسار سياسي يعالج القضية الأساسية وهي استمرار الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية.

وأضاف المتحدث أن اللقاء تطرق إلى الخطوط الدبلوماسية المرتقبة في الفترة القادمة من أجل الانتقال بحل الدولتين من إطار الخطاب والتوصيات إلى مجال العمل والتطبيق، مشيرة إلى أن أبو الفيظ أكد خلال اللقاء على أن العمل السياسي يتعين أن يتواصل في كافة المحافل وبخاصة في الأمم المتحدة ومجلس الأمن من أجل الحفاظ على رؤية الدولتين وتجسيدها على الأرض، وأن توسيع رقعة الاعتراف بالدولة الفلسطينية يمثل خطوة مهمة على هذا الطريق لأنه يهدى السبيل لتفاوض بين دولتين على قدم المساواة ومن موقع التنشئة على المستوى القانوني.

### لقاء مع مبعوث السلام الأممي

وفي السادس عشر من سبتمبر استقبل السيد أحمد أبو الفيظ، الأمين العام لمجموعة الدول العربية السيد تور وينسلاط، المنسق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط، وذلك بمقرب الأمانة العامة بالقاهرة. ونقل جمال رشدي المتحدث الرسمي باسم الأمين العام إن اللقاء تناول تطورات الأرض في قطاع غزة والضفة الغربية، ومخاطر استمرار الحرب العدوانية على قطاع غزة على الاستقرار الإقليمي، خاصة في ضوء الأصوات الإسرائلية التي تندى بالتصعيد على جبهة جنوب لبنان، بما ينذر بانفجار الوضع الإقليمي بشكل خطير. وأعرب أبو الفيظ عن اعتقاده أن تصريحات القوى الكبرى والعالم العربي مع استمرار هذه الحرب لعام كامل سيكون له ثمن باهظ على الاستقرار الإقليمي، مؤكداً أن الكراهية التي تزرعها إسرائيل

لقاء الأمين العام مع فيليب لازاريني



التي تواجهها الوكالة على الصعيدين المالي والوجيستي جراء استمرار استهداف الجيش الإسرائيلي لقراراتها وموظفيها وتزايد المساعي الإسرائيلي الرامية لتطهير عمل الوكالة. وأوضح جمال رشدي المتحدث باسم الأمين العام أن أبو الفيظ أعرب خلال اللقاء عن دعم الجامعة العربية الكامل لمهمة الأونروا وعملها الخمس، مؤكداً في الوقت ذاته على ضرورة مواصلة الدول المانحة في الوفاء بالتزاماتها وتسامحها في مواجهة الوكالة خاصة في الوضع الحساس الذي يعيشه الفلسطينيون.

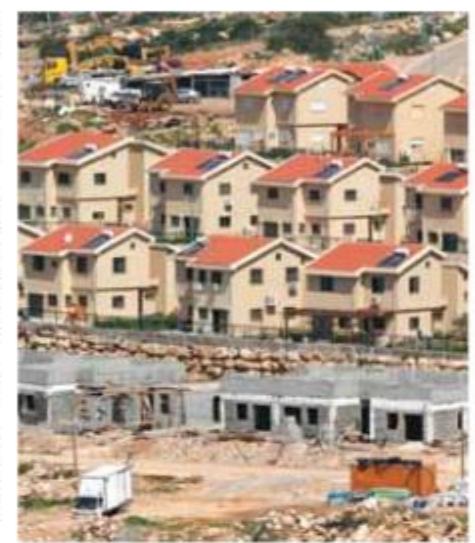
**اجتماع عن حل الدولتين** وفي الثالث عشر من سبتمبر 2024 شارك السيد أحمد أبو الفيظ، الأمين العام لمجموعة الدول العربية، في اجتماع عقد بمدريد حول تطبيق حل الدولتين ووقف إطلاق النار في غزة، وجاء الاجتماع بدعوة من الجانب الإسباني وضم عدداً من وزراء خارجية الدول الأوروبية التي أقدمت على الاعتراف بدولة فلسطين، مثل الترويج وسلوفاكيا وإيرلندا، جنباً إلى جنب مع وفد اللجنة الوزارية المكلفة من القمة العربية الإسلامية الاستثنائية المشتركة بمتابعة التطورات في قطاع غزة برئاسة المملكة العربية السعودية.

وصرح جمال رشدي المتحدث باسم الأمين العام للجامعة أن رئيس الوزراء الإسباني "بييلرو سانشيز" استقبل وزير الوفد، العرب المسلمين في اجتماع موسع سبق اللقاء الوزاري، وناقشه سبل توسيع رقعة الاعتراف بالدولة الفلسطينية، والخطوات المطلوبة لتنفيذ حل الدولتين، والجهود المتواصلة لوقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وإنهاء التصعيد الخطير في الضفة الغربية المحتلة.

وأوضح المتحدث أن أبو الفيظ شارك بعدها في اللقاء الوزاري الذي انصب على السبل العملية لتحويل حل الدولتين إلى واقع ملموس وعدم الاكتفاء بدعمه كلامياً، مشيراً إلى أن اللقاء شهد توافقاً بين الوزراء المشاركين من أوروبا والعلن العرب والإسلامي حول أهمية توسيع رقعة الاعتراف بدولة فلسطينية كسبيل لتجسيد وجودها على الأرض، كما نددوا بالعجز الدولي عن

## لازاريني يستعرض أوضاع اللاجئين ويكشف تفاصيل العقبات التي تواجه الأونروا

## **مسلسل هدم المنازل**



## **إسرائيل تخرق الميثاق العالى للحفاظ على مواقع التراث ومعالم التاريخ**

اما في رام الله فقد جرفت قوات الاحتلال اراضي واسعة تابعة لقرية ام صفا تقدر بـ نحو 200 دونم مزروعة باشجار الزيتون والعنب في منطقة جبل الرأس، فيما هاجم مستوطون تجمعوا عند الشارع الرئيس قرب مستوطنة "بيت ايل" مركبات المواطنين بالحجارة.

وفي نابلس اقتحم عشرات المستوطنين بحماية جيش الاحتلال قرية عورتا جنوب نابلس، لاداء طقوس تلمودية في المقامات الإسلامية، فيما هاجم آخرون من مستوطنة "رحاليم" منازل المواطنين في قرية ياما واصرموا النيران حولها، وعلى جبل عيبال في مدينة نابلس احظرت قوات الاحتلال بوقف العمل في مبان سكنية قيد الانشاء قرب مستشفى النجاح واكاديمية تحفيظ القرآن شمال. كما هاجم عشرات المستوطنين منطقة "البستاناوي" قرب جبل صبيح في بلدة بيتا جنوب نابلس، ما أدى إلى اندلاع مواجهات.

وفي سلفيت هدمت قوات الاحتلال منزلًا قيد الانشاء للمواطن محمد هائل، في بلدة دير بلوط في المنطقة السماة "ظهر رجال"، فيما اقدم مستوطون من مستوطنة "ياشير" على تكسير نحو 12 شجرة زيتون في منطقة "خلة التجاردة" غرب دير استيا تعود ملكيتها للمواطن مصلح يوسف منصور، علما انه في وقت سابق تم تكسير نحو 20 شجرة زيتون في منطقة "المغيبة" تم العثور على ملقيتها في الخليل.

في منطقة الطيبة ببلدة ترقوميا وتبلغ مساحة المنزل الواحد نحو 100 متر مربع وطرد نحو 35 عائلة من منازلهم في المنطقة، بعد إعلانها منطقة عسكرية مغلقة في المنطقة التي تحاذي مستوطنتي "تيلم" و"دورا". كما هدمت منزلًا يعود للمواطن انيس النتشة في منطقة فرش الهوى غرب مدينة الخليل، ومستودعاً لمواد البناء في منطقة بئر السقلى، يعود للمواطن شوقي الشمامى من بلدة اذنا، وتبلغ مساحته 800 متر مربع، ومنزلًا وبنر ماء وجدراناً استنادياً في منطقة الخالدية التابعة لبلدة الكرمل شرق بطا، وأعطيت خزانات ماء.

تعود ملكيتم لهم للمواطن اسمامة غانم احمد ابو عرام.

وفى مسافر يطا اعتدت مجموعة من المستوطنين على

حرکتهم على المنطقتين (١) و(ب) الخاضعين للسلطة  
الفلسطينية واكدا من جديد ان " حق المستوطنين في  
الحياة يتفق على حرية التنقل للفلسطينيين ، فيما  
قال سمو قريش، زعيم حرب " الصهيونية الدينية " -  
عبر منصة اكسن - ان مهمته حياته هي بناء ارض اسرائيل  
واحيا خط اقامة دولة فلسطينية من شأنها ان ت exposures  
تعرض دولة اسرائيل للخطر، واضاف " هذه ليست (مسالة) سياسية ،  
انها وطنية ووجودية " وهذا السبب احد على عاقبه ،  
بالاضافة إلى منصب وزير المالية، مسؤولة القضايا  
المدنية في " يهودا والسامرة " اي الضفة الغربية المحتلة  
- قال اس ابا .

حاكم من المستوطنين  
بن بن بتربيت

من الناحية الفعلية تحول روت هذا إلى حاكم الضفة في جميع التواحي، بعد أن منحه سموتريش كافة صلاحيات رئيس الإدارة المدنية في مديرية الاستيطان، التي أصبحت هيئة سياسية في وزارة سموتريش. وبعد إشغال وظائف رؤساء الأقسام في الادارة المدنية، يتعين ناشطين في حزب الصهيونية الدينية فيها وتعين مهندس من مستوطنة ‘ريقافا’ في منصب مدير مكتب التخطيط في الادارة المدنية، وهو السلطة الأعلى في مجال التخطيط والبناء في الضفة. ولتعزيز سيطرته على الادارة المدنية سرح سموتريش ‘المستشار القضائي ليهودا والسامرة’ (الضفة الغربية)، الذي يتعين للنهاية العامة العسكرية وأغلاق دائرته.

ورصد التقرير ايضاً قيام سلطات الاحتلال الإسرائيلي  
بوضع اليド على نحو 18 دونماً من اراضي قرية عصيرة  
القبيلية، وبورين، وماداما، إلى الجنوب من مدينة تايلس  
بنذرعة استخدامها لاغراض سكنية، فربة من  
مستوطنة "يتسهار" المعروفة بانها تحظى بعداداً  
كبيراً من اهاليها "تدفع الثمن" الذين تطلق عليهم  
حكومة الاحتلال صفة "شبيبة التلال" وتقع الاراضي  
المصادرة في حوض رقم 8 موقع المرج وجبال الندر من  
اراضي بورين، وحوض رقم 4 موقع خلة المرج ويندر المرج  
والعقيدة من اراضي ماداما، وحوض رقم 1 موقع لحق  
سلمان من اراضي عصيرة القبلية.  
وهذه ليست المرة الأولى، ولن تكون الاخيرة بوضوء

اليد على اراضي الفلسطينيين في المنطقة، والتي تعتبر مقدمة لتحويلها الى مجال حيوي للنشاطات الاستيطانية لمستوطنة هي الأكثر تطرفًا في المنطقة.

فقبل سنوات قليلة أصدر جيش الاحتلال فراراً بمصادرة نحو 4000 دونم من اراضي الفلسطينيين في قرية عصيرة القبلية وحدها، لأغراض عسكرية في أحواض المعقولات، ولتحف سليمان، والعقدة، ومعوقات البريص، وخلة التقر و الشقيق والكرم، والمعوقات السهلة، وإن مصادرتها جاءت بحججة أغراض عسكرية، هذه المصادرات لأغراض عسكرية لها معنى واحد، وهو فرض طرق حماية أمنية لمستوطنة منها ينطلق الارهاب ضد بلدات وقرى جنوب مدينة نابلس ومنها انطلاق الارهابيون في ليلة "الكريستال" في حواره في آذار من العام الماضي، وهو طرق أمني يمنع أصحاب الاراضي من الوصول الى اراضيهم بفعل التواجد الدائم لقوات الاحتلال.

**هدم المنازل**  
وفي القدس أجبرت سلطات الاحتلال، المواطن رائد  
الرجبي على هدم منزله المكون من شقتين له وتلجمه،  
بحجة البناء دون ترخيص في بلدة بيت حنينا شمال  
القدس المحتلة، وهدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي،  
منزل المواطن مؤتمن عبد السميم صبيح وهو مكون

# مكتب مقاومة الاستيطان يرصد آخر جرائم الاحتلال

# غوش عتصيون

بؤرة جديدة يتم ربطها بجنوب الضفة الغربية بالقدس

وكشف التقرير أن المستوطنة الجديدة، التي يجري التخطيط لبنائها تقع في موقع تراث فلسطيني، وهي واحدة من 5 مستوطنات وافتتحت الحكومة الإسرائيلية قبل شهرين على إقامتها بالضفة الغربية، ودعا حسبي زعيمها، على توجيه الجانب الفلسطينيين إلى المحاول الدولية ضد دولة إسرائيل، وردا على اعتراف كل من الرئيس الروسي واسبانيا وإيرلندا في إطار الماضي وبعدها بشهر سلوفينيا وارمينيا بدولة فلسطين.

ومن المعروف في هذا الصدد أن لجنة التراث العالمي، التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونيسكو)، كانت قد اتخذت في تموز من العام 2021 ثلاثة قرارات هامة بخصوص حالة الحفاظ على الواقع الفلسطيني المدرجة في قائمة التراث العالمي تحت الخط، وذلك في الاجتماع الذي عقد في مدينة قزوين الصينية، شملت مدينة القدس القديمة وأسوارها، وموقع فلسطين أرض الزيتون والعتب: الشهد الشفافي للدرجات جنوب القدس، بتير، والخليل، البلدة القديمة.

إضافة إلى التقرير أن الهدف من إقامة مستوطنة "حيليتس" واضح وتعكس تصریحات المسؤولين الحكوميين وموافق المستوطنين، وهو ربط مدينة القدس ومستوطناتها بمجمع مستوطنات "غوش عتصيون" الأمر الذي يستهدفون المنطقة. فعل إحدى تلال قرية بتير الفلسطينية جنوب القدس المحتلة، قام مستوطنون بناء مستوطنة في قاعدة على اراضي الملاحة

بدأ العام الدراسي في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية يوم الاثنين التاسع من سبتمبر/أيلول 2024 باستثناء قطاع غزة، حيث لا تزال الحرب مستمرة منذ أحد عشر شهراً، في ظل تضاؤل فرص التوصل لوقف لإطلاق النار.

# عام دراسي ثان بلا تعليم رسسى فى قطاع غزة

**حرمان 630 ألف طالب علم من حقهم فى الدراسة نتيجة العدوان**



**دشت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية مبادرات لاستئناف المسيرة التعليمية في قطاع غزة، إذ قال الخصوص إن جامعات ومدارس القسطة الغربية دشت روابط عبر شبكة الانترنت، سيسجل عبرها الطلاب داخل غزة للدراسة عن بعد، وقد تطوع أئتها ومدرسون فلسطينيون في الضفة الغربية للتعليم طلاب القطاع غزة عن بعد، غير أن سعوية التواصل عبر شبكة الانترنت هي ظل الحرب، قد يشكل عائقاً لحصول طلاب القطاع على التعليم عن بعد، ولذا فستوفر الوزارة منصة إلكترونية ستتاح من خلالها تلك المنشآت، موضحاً أنه يجب أن يتم إيجاد طرق لاستئناف التعليم وإعادة بناء المدارس لتوفير الاستقرار الذي يحتاجه الجيل القادم في غزة.**

**نقاً عن تقرير لبيبة الإذاعة البريطانية، بي بي سي**

لديهم قطوف خاصة، من أجل الحصول على التعليم المناسب، لذا أطلقت أمينة الدخوخ، أخصائية تعليم النطق، مبادرة لتعليم الأطفال الذين لديهم مشاكل في النطق والتحدث وكذلك للأطفال المصابين بالتوحد، وتعطى أمينة دروساً مجانية لهؤلاء الأطفال داخل إحدى الخيام، وتقول إن كثيراً من الأهالي استجابوا لمبادراتها، كما أن الأطفال منتشرون للتعلم ولديهم استجابة عالية للغاية.

وتوضح أمينة الدخوخ في حديثها، قائلة: "الحixin الذي أعيش فيه يطل على البحر، لكنه أصبح مكتظاً للغاية بالنازحين، عندما بدت مبادرتي كانت أدرس 150 يوماً من الدراسة ولن تستطع تعويضها كلها، وسنركز على الواد الأساسي فقط".

وتدرك أمينة الدخوخ هذا العدد الكبير من الأطفال المصابين بالتوحد والذين يواجهون مشاكل في النطق، في ظل افتقارها للإمكانيات اللازمة والأدوات، وقد قالت الدخوخ بشراء "حصيري" فرشتها على أرض الخيمة حيث تطهي دروساً للأطفال، حتى لا تجلس هي والأطفال على الرمال.

كما أنها اشتربت على حسابها الخاص بعض الأدوات البسيطة كمرة زجاجية وخاضق لسان (ادة خشبية تستخدم لتعريف الأطفال مخارج الحروف)، وبطاقات تعليمية.

لكن أمينة لا تلتقي أى دعم من المنظمات الإنسانية وتقول إن تلك المنظمات "توفّر فقط الأدوات للأطفال الطبيعيين وليس لأولئك المصابين بالتوحد الذين يعانون من مشاكل في النطق، وانا الأن لست قادرة على شراء أى شيء بسبب الغلاء الفاحش إثر الحرب".

وفي هذا السياق، يقول عمار عمار إن "برامج اليونيسف التعليمية في الأراضي الفلسطينية، تواجه فجوة تمويلية بنسبة 88 في المائة"، موضحاً أنه يجب أن يتم إيجاد طرق لاستئناف التعليم وإن طلبة غزة التحقوا ببعض الجامعات في الضفة الغربية والتعليم في حال لم يتم التوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار، سيكون عبود متذكرة مدرسة خلال السنوات الماضية".

**الأطفال ذوى الاحتياجات**  
في ظل الحررب والصراعات تتضاعف مساحة الأطفال، الذين



## الأسر الفلسطينية تقاوم الخراب والدمار بمبادرات متنوعة وتطوع شعبي

قبل الحرب، لقد فرضتنا عليهم الذهاب إلى الدراسة في الخيم، حتى لا ينسوا ما تعلموه".

وتحاول والدة عبود، إثنا وعشرين في الخيمية التي تعيش فيها، استرجاع بعض المعلومات والدروس التعليمية مع ابنها لمواد الرياضيات والعلوم واللغة العربية فضلاً عن الحروف الأبجدية وأضاف: "لا زردو أن تكون إحدى نتائج هذه الحرب هي تفريغ جامعات غزة، فنحن نتعامل مع الظرف الحالى كوضع مؤقت، وفنا لحظة طوارى".

فعلى الرغم من ذهابه إلى الخيمية الدراسية تلقى ولو قسط

ومع انهيار البنية التحتية في قطاع غزة بسبب الحرب التي طمست جميع ملامح الحياة، بانت عودة التلاميذ للتعليم مخاطرة كبيرة، وعلى الرغم من ذلك، فإن الأسر الفلسطينية في القطاع تواصل التحدي ببيان وجهد لتنتهي كل فرصة ممكنة لتعليم ابنائها.

### محاكاة في الخيم

وبعد البالغ من العمر 11 عاماً، يصحبها ابنها عمومته إلى إحدى الخيام المدرسية التي تحاكي المدارس، لتلقى تعليمها مقابل دفع مبلغ شهري، قيمته حوالي خمسة دولارات، وحكت حكمت المصري لبي بي سي قائلة: "انا اعيش في مخيم فيه عدد كبير من خيام النازحين وقد تفاجأت في شهر أغسطس/آب الماضي، أن مجموعة من الأشخاص أسسوا مدرسة داخل الخيم، تحاكي المدرسة التعليمية ولكن تختلف هذه المخيم المدرسية عن المدارس التعليمية التي يتتوفر فيها كوادر تعليمية متكاملة".

اما الناطق باسم وزارة التربية والتعليم الفلسطينية صادق الخصوص فقد قال، لبي بي سي: "حرم 630 ألف طالب من حقهم في التعليم في المدارس على مدار عام دراسي، بالإضافة إلى 78 ألف طالب في الجامعات، كما حرم 39 ألف طالب من اداء امتحان الثانوية العامة".

وأكد عمار عمار، المدير الإقليمي للإعلام والمناصرة لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في اليونيسف، لبي بي سي إن التقديرات تشير إلى أن "حوالى 93 في المائة من المباني المدرسية قد تعرضت لبعض الأضرار وان 84 في المائة منها، تتطلب إعادة بناء بشكل كامل أو ترميمها كبراً".

وبدأ بعض الطلبة في غزة الدراسة قبل الموعد الوطني المحدد، وذلك لأنهم يدرسون بشكل غير رسمي في خيمه ضمن مبادرة اطلقها مجموعة من الأفراد.

وتشكل هذه الخيمية الدراسية، التي تحاكي المدرسة، لوالدة عبود السيدة حكمت المصري، سيدة أهل، فهي تقول إنه "منذ بداية الحرب على غزة في السابع من أكتوبر/تشرين الأول، توقف التعليم النظامي وتقطيب الأطفال خلال هذه العام عن الدراسة".

وتضيف، قائلة: "إن فرحة الأطفال بدهابهم إلى المدرسة في الخيم، ليست كفرحة الأطفال عندما كانوا يستقبلون العام الدراسي الجديد".



# نەمەن مەممۇت ئىشلەر ئەرەپىن

## **هجمات المستعمرين وإجراءات الاحتلال تعرقل جنى المحصول**

وفي محيط المستعمرات، تاهيك عن سرقة المستثمرين للمحصول في مناطق عدة. وفي عام 2022، آخر موسم جيد، انهارت أسعار زيت الزيتون لتصل في بعض مناطق جنين إلى 16 شيكل للكيلوغرام، لترتفع الأسعار إلى مستويات قياسية في 2023 لضعف المحصول، وتتفق كل من وزارة الزراعة و مجلس الزيتون على أن الأسعار ستبقى عند مستوى مرتفع تسبباً هذا العام رغم وفرة المحصول في البلاد. وبعزو فضلاً بقاء أسعار الزيت مرتفعة في فلسطين إلى ارتفاعها عالمياً بسبب نقص المعروض، حيث يعاني السوق العالمي عجزاً حاداً، 40%.

ابولين، إن الوزارة تتوقع إنتاج 81 ألف طن من ثمار الزيتون منها 8700 طن للتخليل، و72 ألفاً و500 طن للعصير، ويتوافق أن تنتج حوالي 18 ألف طن زيت.

ملاحظتان جديرتان بالاهتمام في موسم الزيتون هذا العام من شأنهما التأثير في الانتاج، الأولى أن إزهار الأشجار بدا مبكراً في نهاية شهر شباط، ما يعزز انتاجية الأشجار، وهذا ما يفسر نضج الثمار في وقت أبكر، خلافاً لما حدث في 2022، إذ بدا الإزهار متأخراً كثيراً في بداية شهر آيار، وكان سبباً في مقاومة كثيرة من المزارعين بتدمير الإنتاجية، على الأقل في بداية الموسم.

اما الملاحظة الثانية، فتتمثل في أن حما الأشجار في الأرض

مع تصاعد إجراءات الاحتلال وهجمات المستعمرين، تتوقع وزارة الزراعة عدم تمكن المزارعين من الوصول إلى 80 ألف دونم من المساحة المزروعة بالزيتون، ما قد يترتب عليه فقدان نحو 15% من الإنتاج (انتاجية الشجرة خلف جدار الفصل العنصري أصلاً ضعيفة لعدم تمكن أصحابها من خدمتها طوال العام). منذ عام 2012، تضرر، بالقطع أو التكسير، حوالي 278 ألف شجرة زيتون بسبب إجراءات الاحتلال وهجمات المستعمرين، فيما يُمنع المزارعون من الوصول إلى مساحات واسعة تقع خلف الجدار وفي محيط المستعمرات، ناهيك عن سرقة المستعمرين للمحصول في مناطق عددة.

وفي محيط المستعمرات، تاهيك عن سرقة المستثمرين للمحصول في مناطق عدة. وفي عام 2022، آخر موسم جيد، انهارت أسعار زيت الزيتون لتصل في بعض مناطق جنين إلى 16 شيكل للكيلوغرام، لترتفع الأسعار إلى مستويات قياسية في 2023 لضعف المحصول، وتتفق كل من وزارة الزراعة و مجلس الزيتون على أن الأسعار ستبقى عند مستوى مرتفع تسبباً هذا العام رغم وفرة المحصول في البلاد. وبعزو فضلاً بقاء أسعار الزيت مرتفعة في فلسطين إلى ارتفاعها عالمياً بسبب نقص المعروض، حيث يعاني السوق العالمي عجزاً حاداً، 40%.

ابولين، إن الوزارة تتوقع إنتاج 81 ألف طن من ثمار الزيتون منها 8700 طن للتخليل، و72 ألفاً و500 طن للعصير، ويتوقع أن تنتج حوالي 18 ألف طن زيت.

ملاحظتان جديرتان بالاهتمام في موسم الزيتون هذا العام من شأنهما التأثير في الانتاج، الأولى أن إزهار الأشجار بدا مبكراً في نهاية شهر شباط، ما يعزز انتاجية الأشجار، وهذا ما يفسر نضج الثمار في وقت أبكر، خلافاً لما حدث في 2022، إذ بدا الإزهار متأخراً كثيراً في بداية شهر آيار، وكان سبباً في مقاومة كثيرة من المزارعين بتدمير الإنتاجية، على الأقل في بداية الموسم.

اما الملاحظة الثانية، فتتمثل في أن حما الأشجار في الأرض

ويبلغ حجم الإنتاج العالمي من زيت الزيتون حوالي 3.5 مليون طن، لكن التقديرات أن الإنتاج سينخفيض بحدة لدى أكبر الدول المنتجة بسبب الجفاف والتغيرات المناخية.

وقال فياض: "يتوقع أن يكون لدى إسبانيا وإيطاليا واليونان وتونس، وهي من كبار منتجي الزيت، عجز ينحو مليون طن، لهذا من المتوقع أن تبقى الأسعار عند مستوى مرتفع هذا العام".

المروكة دون حرث أكثر كثافة من الأشجار في الأرض المحروطة. ويفسر فياض هذه الظاهرة بأن الأعشاب في الأراضي غير المحروطة حمت الأشجار من موجات الحر التي شهدتها فلسطين هذا العام، ما أدى إلى زيادة نسبة العقد في التمار، فيما كانت الأشجار في الأراضي المحروطة أكثر عرضة للحرارة، وبالتالي كانت نسبة عقد التمار أقل.

كذلك فإن الاقتراحات المتكررة لجيش إسرائيل لمحافظة جنوب اثرت تأثيرا سلبيا على حركة الحزب المفترضة، وعوقلت تهيئة الأرض في كثير من المناطق.

**مخاطر كبيرة** مترافقاً بـ 500 طن إلى الأردن وما بين 3-5 الأذربيجانيين، بينما يتم تصدير نحو

وأفادت عن توقيع الحليف، مكتفيًّا بذلك، بما يترتب عليه من تحرير جمه. ابرروا وأكثروا تأثيرها هجمات المستعمرين وإجراءات الاحتلال التي تحول دون وصول المزارعين إلى أراضيهم لجئن محتسب لهم من ثمار المنتجات.

ففي عام 2023 الذي تزامن موسم الزيتون فيه مع بدء العدوان على قطاع غزة لم يتمكن المزارعون من قطف نحو 60 ألف دونم

خلف جدار الفصل والتوسيع العنصري وفي محيط المستعمرات، ما شكل خسارة بنحو 10 % من كامل الانتاج،  
ومع تصاعد إجراءات الاحتلال وهجمات المستعمرين، تتوقع وزارة

الزراعة عدم تمكن المزارعين من الوصول إلى 80 ألف دونم من المساحة المزروعة بالزيتون ما قد يترتب عليه فقدان نحو 15% من الانتاج (إنتاجية الشجرة خلف حدا الفحص العنصري أصلًا استهلاك الفرد من زيت الزيتون في فلسطين حوالي 3 لترات فتحد (يزيد وينقص تبعاً للأسعار). أما فيما يتعلق بالمعاصر، قال فناضن إن الفاقد فيها عال جداً، ويبلغ

ضعيقة لعدم تمكن أصحابها من خدمتها طوال العام).  
منذ عام 2012، تضرر بالقطع أو التكسير، حوالي 278 الف  
شجرة زيتون بسبب إجراءات الاحتلال وهجمات المستهربين، فيما  
حوالي 11.6 % من الإنتاج، وهذا يعود بنسبة 60% إلى سوء إدارة  
وتشغيل المحصنة، وبنسبة 40% لقدم أغذية المعاصر في فلسطين.  
**حيث هنا حقيقة صدقه (بتصرف)**

"متازة" وفق فياض، بينما محافظة نابلس فإن تقديرات حمل الأشجار تتراوح بين 40% و50%، ترتفع النسبة في محافظة رام الله والبيرة إلى ما بين 60% و70%.

اما في القدس، وبيت لحم، والخليل، فإن التقديرات منخفضة، ولا تتجاوز ثلث المعدل السنوي، فيما لا يتوقع ان يتجاوز الارتفاع في قطاع غزة ١٥٪ المعدل، او بما صيف، سبب تدفق ماء

طن لكل منها، ونعني به  
معدل 1500 طن، والخليل  
معدل 1000 طن، حيث  
وسليقته وقطع غرة بمعدل 3000 طن لكل منها، وقليلته بمعدل  
1500 طن، والخليل بمعدل 1000 طن، حيث لم يجد  
5500 طن، تليها طولكرم بمعدل 3500 طن، ثم تايلاند ورمان الله

طن، وأخيراً القدس ينحو 200 طن، في حين أن إنتاج أريحا من زيت الزيتون يكاد يكون صفراء. وقدس ينحو 200 طن، وأخيراً حميم ي معدل 600 طن، وأخيراً قدس ينحو 200 طن، في عام 2019، سجلت فلسطين إنتاجاً قياسياً من زيت الزيتون

بين أن إنتاج أريحا من ذيت بحولى 40 ألفطن، وفي عام 2022 بلغ الإنتاج 36 ألفطن، بينما تتراوح التقديرات لهذا العام بين 18 ألفطن و22 ألفقا.

تشهد فري شمال وغرب وجنوب جنين، موسم الزيتون الذى تعد فلسطينيين مشهوراً بإن>tagه ومتميزه فيه؛ وسط توقعات بأن يزيد الانتاج السنوى من زيت الزيتون عن عشرين ألف طناً.

ورغم ذلك، فإن الاستهداف الإسرائيلي المتعمد لأشجار الزيتون يهدى بفقدان جانبها كبيراً من الانتاج، وتکيد المزارعين والعاملين في القطاع خسائر ضخمة.

وفي شهر سبتمبر يبدأ النشاط واضحاً في قطاع الزيتون فمن فاته حراث الأرض في المواعيد المحددة يسارع إلى إزالة الأعشاب من تحت الأشجار تمهيداً لعملية القطف، ومن لا يستطيع قطف أشجاره لنقص عدد العاملين في العائلة يسع إلى تضمينها، ومن يملك قليلاً من الأشجار، أو لا يملك أصلاً، يبحث عن أرض لضمانها، فيما يبحث آخرون عن مركبات للاستفادة من ارتفاع الطلب على خدمات التقليل في هذا الموسم، وأخرون، من أصحاب الدكاكين وغيرهم، يرسدون ما يتيسر لهم من سيولة لجمع الحب من "البعار" (من يجمعون ما يتبقى من ثمار عن الأشجار التي انتهت أصحابها من قطافتها)، لزيادة مخزون دكاكينهم من المواد الغذائية ومستلزمات الموسم، الذي يشهد عادة زيادة ملحوظة في الاستهلاك.

كذلك فإن أصحاب المعاشر يجهدون في تجهيز معاصرهم للتشغيل، بعضهم يطرح عطاءات التضمين، وبعضهم يبحث

الحملة الدارمة، تاهيت عن العاطلين عن العمل المستبررين  
ي موسم يوفر لهم فرصاً لاعادة اسرهم، خاصة مع وصول اجرة  
العامل في هذا الموسم إلى نحو 150 شيقلًا وهي ضعف المعدل

العام الآخر اليومي في فلسطين.  
باختصار، فإن كثرة المستفيددين، بشكل مباشر أو غير مباشر، يجعل من شجرة الزيتون ثروة قومية أكثر منها ملكية فردية.

ومن المعروف ان محافظة جنين تستحوذ على حوالى ربع انتاج فلسطين من زيت الزيتون سنويًا، بمعدل 5500 طن سنويًا (عام 2019).

فيماص، وهو حبيرة الزيتون الديبر في فلسطين، إن حمل اسجار الزيتون في مناطق شمال وغرب وجنوب جنين، يكاد يكون كاملاً، أما في مناطق شرق المحافظة فهو حميد، لكنه أقل من باقي المناطق.

# محمد فرج

# شهيد الواجب

## قصة ثلاثة أيام تحت الأنقاض لبطل الدفاع المدني

بهمما كما وجدنا سترة الدفاع المدني، فعلمونا ان رفاته توجد هنا".  
وعن كيفية توفير المعدات اللازمة لاستخراج الجثمان بعد كل  
هذه الشهور، أكد حسين ظاهر المتطوع في الدفاع المدني انهم لم  
ينجحوا في توفير اي معدات، وان استخراج الجثمان بالكامل تم  
بواسطة الحفر اليديوي بالطارق وعمل اكثر من مدخل للوصول  
إلى المكان الذي كان فيه، وشاركت فيه كل طاقم الإنقاذ الذي كان مع  
محمد لحظة القصف، ثم ردتهم جميعاً الانقضاض "وتحمّلنا من  
إخراجهم باستثنائه، لكن ان تخليوا كم كانت لحظة العثور على ما  
تبقي منه قاسية ومؤلمة على الطاقم كله، وجعلتنا تستعيد لحظات  
القصف والبقاء تحت الأنقضاض وكأنها تحدث الآن".  
"ولكن كل هذا يعود في سبيل ان نصل إليه وتكرمه بالدفن والصلوة  
عليه وعمل جنازة له".

اما عن عائلة محمد، فيقول ظاهر إنها قُتلت بالكامل في قصف  
إسرائيلي استهدف منزلهم بعد مقتل محمد فرج بشهرين، ولم  
ينج من العائلة سوى شقيق واحد له ظل يزورهم بشكل شبه يومي،  
ويسأله متى ستقومون باستخراج جثمان أخي، وعندما علم  
باتسحاب القوات الإسرائيلية من المنطقة واستعداد طاقم الإنقاذ  
لهمة انتشال الجثمان، أصر على ان يكون بينهم، وانتابه حالة  
انهيار عصبي بعد نجاح المهمة.

واختتم حسين ظاهر حديثه قائلاً: "لن تكون مبالغنا على الإطلاق  
حيينما أقول إنه على مدار تسعه أشهر وفي كل ليلة كنت أحلم  
بمحمد، وأتألم لعجزي عن دفنه واتخسر على فقداننا للمعدات  
التي كانت تمكننا في أول الحرب من انتشال أي ضحايا من تحت  
الركام، وذلك بسبب استهداف قوات الجيش الإسرائيلي لألياتنا  
ومعداتنا".

"اما المفارقة التي لا استطيع إغفالها فهي ان محمد فرج قبل  
استهدافه بساعات كان يوثق جنازة تشيع ثلاثة زملاء لنا من  
عناصر الدفاع المدني، لكنه لم يتمكن من نشر الصور إذ ذهب  
مبشره لهمة الإنقاذ الجديدة حيث قصف وظل تحت الأنقضاض،  
واليوم حينما انتشلناه وكاميروته وجدنا الصور عليهما، فالتحققنا  
صور جنازة محمد وقمنا بنشر صوره مع صور زملائه الذين سيمرون  
دفعة واحدة".

ترجع وقائع القصة في الثاني والعشرين من نوفمبر/ تشرين الثاني، 2024 عندما تم استهداف طاقم إنقاذ مكون من ثمانية أشخاص من رجال الدفاع المدني، دخلوا إلى أحد المنازل في بيت لاهيا شمالي قطاع غزة لتلبية نداء استغاثة ورد إليهم من أحد الجرحى.

هكذا بدأ حسين ظاهر، زميل محمد فرج، والمتطوع معه في الدفاع المدني منذ نشوب الحرب - قص وفعة مقتله، وعدم القدرة على انتشال جثمانه إلا بعد مضي أكثر من تسعه أشهر فضلاها تحت الانقضاض.

ومضي قائلًا: «العنابة الإلهية مكنتنا من انتشال كل أفراد طاقم الإنقاذ من تحت الانقضاض، ماعدا زميلنا محمد فرج الذي كان يقبع في مكان تحت الركام يصعب الوصول إليه، حاولنا بكل الطرق لكن المكان كان ملغمًا بقوات الجيش الإسرائيلي، فلم نتمكن من استكمال مهمته وأضطررنا للمغادرة».

«لقدنا عدنا إليه في اليوم الثاني وأعدنا محاولة استخراجه إذ ظل حيا يربز لمدة يومين، ولكن قوات الجيش الإسرائيلي استهدفت الطاقم مرة أخرى، ما أدى ليتر ساق الاثنين من زملائنا، وحدث اجتياح بري للمنطقة وبالتالي لم نتمكن من إتمام مهمة استخراجه».

«بفضل الله تمكنا من إخراج الجثمان بعد مضي تسعة أشهر، وجدناه على الهيئة التي كان يصفها لنا، ممددا على الأرض ومعه هاتفه المحمول وكاميرا، لأنه كان متقطعاً بتوثيق الأعمال الإغاثية للدفاع المدني، وكذلك كشف إضاءة».

«كنت أنا آخر من تحدث مع محمد وهو تحت الانقضاض، وووصفت له الوضعية التي كان فيها. كنت أحاول أن أجعله يصبر وأعده بانتظار نتركه وسنعود في الغد لإنقاذه، أما المرأة الأخيرة التي تحدثت فيها إليه فكانت بعدما تملكتني اليأس وايقتنانت لمن تستطيع أن تقدم له أي شيء، فسألتها: كيف وضعك؟ أجباني بأنه ممدد وبهذه الكشف وفي اليد الأخرى الكاميرا، وعندما عدنا إليه في اليوم الثالث قمنا بمناداته مرارا وتكرارا لكننا لم نتلقي أي استجابة منه فعلمتنا أنه فارق الحياة».

«اما المفارقة التي لم استطع تجاوزها، فهي أننا اليوم استدللنا عليه من خلال الكاميرات والكشف، كما أخبرتنا أنهم معه وممسك



# اغتيال المتضامنين الأجانب سياسة صهيونية مكررة

**راشيل كورى ناشطة أمريكية قتلت دهساً لاعترافها على وحشية إسرائيل**

# **إعدام النشطاء من مختلف البلدان بسبب دعمهم الإنساني**



عائشة إيجي

وفي 22-11-2002 أطلق قنادص إسرائيلي النار بشكل متعمد على البريطاني "إيان هوك" (54 عاماً) خلال عمله مديرًا لفريق إغاثة لمطالبة الأمم المتحدة لغوث قشقايا، اللاجئين، الفلسطينيين، وقبل أيام، قتل قناص من جيش الاحتلال في بلدة بيت جنوى مدينة نابلس المختومة الأمريكية من أصل تركي عائشة دور عرقى إيجي (26 عاماً).

وصلت إيجي، فلسطين قليلة من استشهادها، لسانة المزارعين ودعهم أمام اعتداء المستعمرين وجنود الاحتلال، الذين يرتكبون يومياً انتهاكات بحق المواطن الفلسطيني وارضه، من استلاء وتجريف وتخريب وسرقة ثمار وهم منشات وغرف زراعية ومنصه صهل وملائحة وأساجن على مقادير الأرض.

**وقد اكتفى دبابات حماس**  
**مع ممارستهم حياتهم الطبيعية**  
**واعمالهم الإنسانية**

حياتهم ثمن وقوفهم ومناصرتهم لحقوق الشعب الفلسطيني، وكان منهم الطبيب الألماني هارولد فيشر (68 عاماً) الذي أقام في بيت جالا في العام 1981، واستشهد في 11-2-2000، بمقذوفة قاتلته إسرائيلية، وذلك أثناء خروجه من منزله لتلبية نداء

وفي يوم 31 مايو/أيار 2010 قتلت قوات الاحتلال 10 اسراءيليين، واصيبت 156 آخرين من المتضامنين على متن سفينه "مافي مرمرة" الى القتلت 750 ناشطاً في مجالات حقوق الإنسان والسياسة من 37 دولة غالبيتهم من الأتراك، ضمن "أسطول الحرية" تحمل مساعدات إنسانية وأدوية للتحقيق من معاناة أهل غزة.

قبل جنود الاحتلال داخل مدينة رام الله.

# ”أونكتاد“ يحمل آثار العدوان الاقتصادي على فلسطين

توقف معظم الشركات في القدس الشرقية.. والتضخم يفترس كافة فئات المجتمع



كشفت منظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (أونكتاد) في تقرير حديث لها صدر 12 أيلول / سبتمبر 2024 أن العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة دفع الاقتصاد القطاع إلى حالة خراب وخلف وراءه دماراً اقتصادياً في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة مدفوعاً بالتضخم، وارتفاع معدلات الفقر والبطالة، وانهيار الدخول، والقيود المالية التي شلت قدرة الحكومة الفلسطينية على العمل.

وأوضحت ”أونكتاد“، أنها ”وجدت أن حجم الدمار الاقتصادي المذهل والانحدار غير المسبوق في النشاط الاقتصادي، تجاوز بكثير تأثير جميع المواجهات العسكرية السابقة في القطاع منذ عام 2008“. وقال التقرير إن الناتج المحلي الإجمالي لغزة انخفض بنسبة 81% في الربع الأخير من عام 2023، ما أدى إلى انكماش الاقتصاد الفلسطيني عموماً بنسبة 22% للعام بأكمله، وبحلول منتصف عام 2024 انكمش اقتصاد غزة إلى أقل من سلس مستواه في عام 2022.

وأشار التقرير إلى أن ما بين 80 و96% من الأصول الزراعية في القطاع، بما في ذلك أنظمة الرى ومزارع الماشية والبساتين والألات ومرافق التخزين، قد تضررت، ما أدى إلى شلل القدرة على إنتاج الغذاء وتفاقم مستويات انعدام الأمن الغذائي المرتفعة بالفعل.

فضلاً عن ذلك فقد قام المستوطنون الصهاينة بهجمات منتظمة ضد المزارع الفلسطينية وأضرموا النيران في كثير من المنازل والمنشآت ما أدى بشكل مباشر وكبير على كثير من المشروعات والغكس على العملين فيها.

كما أكد التقرير أن نحو 82% من الشركات القائمة في قطاع غزة والتي تشكل محركاً رئيسياً للأقتصاد الفلسطيني، قد دمرت تماماً، في حين يستمر الضرر الذي يلحق بالاقتصادية الاجتماعية وسط العدوان الإسرائيلي المستمر.

وفيما يخص الضفة الغربية، بما هي ذلك القدس الشرقية فقد أشار التقرير إلى أن 80% من الشركات في القدس الشرقية توقفت عن العمل جزئياً أو كلياً.

وأوضح التقرير كذلك أن حوالي ثلثي الوظائف التي كانت موجودة قبل العدوان في غزة فقدت بحلول شهر كانون الثاني من هذا العام، ما دفع عملياً جميع سكان القطاع تقريباً إلى الفقر، حيث كان 80% منهم يعتمدون على المساعدات الدولية حتى قبل العدوان.

وفي الضفة الغربية، ذكر التقرير أن الاقتصاد فقد ما مجموعه 306 ألف وظيفة، ما دفع معدل البطالة من 12.9% إلى 32%， ليؤدي إلى خسارة يومية تقدر بحوالي 25.5 مليون دولار في دخل العمل.

بالإضافة إلى ذلك، تعطلت الأنشطة التجارية بشدة بسبب القيود المتزايدة على حركة الأشخاص والبضائع.

وفقاً للتقرير، فإن ما يزيد من تفاقم هذا الوضع هو الضغوط المالية الهائلة على السلطة الوطنية، إذ انخفض دعم المانحين الدوليين في 2023 إلى أدنى مستوياته عند 358 مليون دولار، مقارنة بـ 510 ملايين دولار في عام 2008.

ومنذ تشرين الأول 2023، تصاعدت عمليات خصم الإيرادات وحجبها من قبل إسرائيل لتتجاوز 1.4 مليار دولار بين عامي 2019 و2024.

وذكرت المنظمة في تقريرها إلى ”تدخل فوري وملموس من جانب المجتمع الدولي لوقف التدهور الاقتصادي في الأرض الفلسطينية المحتلة، ومعالجة الأزمة الإنسانية، وإرساء الأساس للسلام والتنمية الدائمة“. ويشمل ذلك التأثر في خطة شاملة للتعافي في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة، وزيادة المساعدات والدعم الدولي، والإفراج عن الإيرادات المحتجزة، ورفع الحصار عن غزة.

**مطالب بتدخل المجتمع الدولي لمواجهة الأزمة الإنسانية المتفاقمة نتيجة العدوان**

%80

نسبة تراجع الناتج الإجمالي لقطاع غزة

306

ألف فقدوا وظيفتهم



## صحيفة صهيونية تكشف الساعات حالان التحرش ضد المواطنين في الخليل

كشف تقرير كتبته الصحافية هفار شيزيف، ونشر 29.8.2024 بصحيفة هارتس، شهادات لمواطنات من الخليل اذعن لهن تعرّضن للتحرش جنسياً من جنود الجيش الإسرائيلي الذين يسيطرون على المواجه في الطرقات التي يتوجب عليهم المرور فيها.

إحدى الشهادات تتقول إن الجندي خلع ملابسها أمامها، وأخرى قالت إن جندياً أرغم فتاة على سماع محادثة هاتفه ملئته بالآفاظ النابية، وأخرى عن جندي أغلق أبواب الحاجر وأرغم الفتاة على الذهاب والإياب أمامه كي يتذكر إليها.

التحرش الجنسي بالفلسطينيات من جنود الجيش على المواجه لا يجب أن يكون أمراً مفاجأة، يحسب عدد كبير من الشهادات، فقد استخدمت أجهزة الأمن التحرش والتهديدات والابتزاز الجنسي دافعاً خلال التحقيق مع الفلسطينيين؛ ومنذ الساعات من تشرين الأول/اكتوبر، يهدون الضرب الجنسي بات ذرعاً من "العقاب" والانتقام.

وذكرت الصحيفة أنه لم يقف أي مسؤول من القيادة أمم اليمهور ليقرّ بصورة واضحة بإن التحرش الجنسي متمنع تماماً، منهاجاً ولا يهم من هم الأطراف وما هي الأظروف.

لم يضع أحد منهم خططاً أحمر وقال يوضح إن اختراقه متمن.

اضافت الصحيفة أنه يمكن أن تقع ان تسقط قضايا التحرش الجنسي بين الجهات المختلفة، من دون أن يتعامل أحد معها، فمن يتعامل مع قضايا التحرش والاعتداءات الجنسية يفضل اعتبارها قضايا عسكرية، أو سياسية، تخضع لحال الاحتلال، أو الحرب، وليس الجندر؛ ومن يتعامل مع الاحتلال وسلوك الجيش والجيش - سيعتبرها قضايا هامشية.

الشهادات بشأن التحرشات الجنسية على المواجه تدفع ما بين التحرش الجنسي واستقلال السلطة للإساءة.

وذكرت الصحيفة أنه من الواضح أن التضامن مع جنود الجيش الإسرائيليين اليهود الذين يقومون بهمأتمهم الخطيرة في مناطق عدانية - سيفعل على كثيرين من الإسرائيليين والإسرائيليات تصدق الشهادات، وخطورتها. سيكون من السهل أكثر التشكيك والتتجاهل، أو حتى احتضان الجنود العتديين، مثلما تم احتضان الإسرائيليين الذين اختصروا قضية بريطانية في قبرص.

إلا إن التحرش هو تحرش، واستقلال بقى ميزان القوى يزيد في خطورتهم، فالراية الفلسطينية التي تعبر الحاجز تكون في علاقة قوية مختلفة بصلحة الجندي الإسرائيلي. إنها "تعلّق" كلها بهذا الجندي، وتحتاج إليه، وتختوف منه بشكل لا يُقتل، بل يمكن أن يزيد عنك تختوف من كانت تحت سلطته المنتج هارفي وايتستين في هولندا.

استقلال القوة التي تضمنها الدولة في يد الجندي للتحرش والإذلال والسرقة والتخويف وزعزعة الشعور بالأمان تجاه النساء غير محظيات هو أمر عدواني وجيان ومخجل، ويجب محاسبة من يتورط في ذلك على حسب قول الصحافية الإسرائيلية.

اغسطس 2024 بين استراتيجيتين. الأولى: الموافقة على صفقة الأسرى، بكل ما تتطوّر عليه من تنازلات مؤللة. الفائدة من ذلك استعادة الأسرى، ووقف الانقسام الشعبي، ووقف إطلاق النار في غزة، وهو ما يفتح الباب لتسوية في الشمال، ويسمح بتركيز الجهود على الضفة الغربية التي تحكم، اليوم، تهديداً أكبر من غزة، بالإضافة إلى ذلك، إنها فرصة لتحسين مكانة إسرائيل في العالم واستقرار الاقتصاد.

ال الخيار الثاني هو التنازل عن الصفقة ومواصلة القتال في غزة، ويدعى مؤيدو الخيار الثاني أن هذا سيؤدي إلى تحقيق "النصر الكامل"، وهنا يمكن الخطأ. فاستمرار الحرب بالطريقة التي تديرها منذ 11 شهراً لن يؤدي إلى النصر، بل إلى أسوأ النتائج.

سيموت الأسرى، وسنفقد قواد إنهاء الحرب في غزة، ولن ننتصر، للاسف، لم ينافش "الكتابينت" فعلياً، أي خيار من الخيارات، وبعد ذلك، استغل رئيس الوزراء قضية "فيلاطفيا" ، وطلب من "الكتابينت" التصويت على هذه المسألة الثانية فقط، إن قرار

الحكومة بشأن محور فيلاطفيا، إلى جانب رغبة رئيس الوزراء في أن يكون الجيش هو الذي يوزع الطعام على السكان، يشير إلى أن نتنياهو لا يريد فقط عدم التوصل إلى صفقة أسرى - بل أيضاً هو لا يريد الانتصار على "حماس".

إنه يريد إعادة سيطرة إسرائيل على قطاع غزة، تماماً حسبما يطلب سموترنيتش وبين غفير، هنا هو الخيار الثالث، الأسوأ، والذي اختارته الحكومة. استمرار هذا التوجه سيفرق البلد في حفرة أعمق وأعمق، ومن غير المؤكد ما إذا كان سنعرف كيف تخرج منها؟

غيورا آيلاند  
يديعوت أحرنوت 10 سبتمبر

## إسرائيل في حفرة استراتيجية واستمرار الحرب لن يحقق أى نصر

### محل صهيوني يعدد خسائر الاستعمار في القتال وعوده السيطرة على قطاع غزة

وصف المحل الإسرائيلي غيورا آيلاند في مقال له نشر في "يديعوت أحرنوت" بتاريخ 10 سبتمبر 2024 وضع إسرائيل في ظل حربها الآتية ضد غزة والضفة الغربية باتها كفن وقع في حفرة استراتيجية.

ونص المقال كالتالي:

"حتى تلك المروض الفاخرة التي عرضها نتنياهو في مؤتمر الصحافيين بشأن الحرب، فإن أحداً لا يمكنه إخفاء الواقع الصعب، فإسرائيل وقفت في حفرة استراتيجية تزداد عمقاً، كيف وصلنا إلى هنا الوضع، وبتنا نحارب على سبع جبهات من دون أن ننجح في تحقيق النصر في أي منها؟"

الحدث المؤسس لهذا كل، طبعاً، هو ما حدث في 7 تشرين الأول/اكتوبر، لكن بعده مباشرة، ثبتت إسرائيل ثلاثة قرارات استراتيجية خطأ.

تمثل الخطأ الأول في تبني السردية التي تقول إننا نحارب في غزة ضد تنظيم "إرهابي". ما حدث هو أن دولة غزة التي تأسست فعلياً سنة 2007، شنت حرباً ضد دولة إسرائيل، وفي الحرب بين الدول، من الصواب استخدام التقويم النسبي على العدو، وتقويقنا لا يتمثل في الجانب العسكري، بل في القدرة على خنق الطرف



غيورا آيلاند





## الاقتصاد الإسرائيلي يواصل نزيفه تراجع حركة الشحن وتدحرج السياحة وأغلق عشرات الشركات

كشفت "يديعوت أحرونوت" في تقرير لها نشرته في نهاية أغسطس 2024 بعض جوانب الأضرار والخسائر الاقتصادية التي منيت بها إسرائيل بسبب الحرب التي تشنها على قطاع غزة، وذكر عدد من كبار خبراء الاقتصاد أن وقف إطلاق النار هو أفضل وسيلة لوقف الضربات الجارى.

وقالت كريستن هلوغ، المحافظة السابقة لبنك إسرائيل المركزي، والتي تشغل الآن منصب ثاتر رئيس قسم الأبحاث في "المعهد الإسرائيلي للديمقراطية" في القدس، إن الاقتصاد في الوقت الحالى يعيش حالة من عدم اليقين الشديد، وهو مرتبط بالوضع الأمني.

وذكرت هلوغ أن الاقتصاد الإسرائيلي تعافى من صدمات ساقية، بما فى ذلك الحروب الأقصر مع "حماس"، لكن هذا

### هارتس تكشف: محاولات لتجنيد اللاجئين الأفارقة في الجيش الإسرائيلي

نشرت صحيفة هارتس الإسرائيلية في الخامس عشر من أيلول/سبتمبر 2024 أن جيش الاحتلال قدم عرضًا لطالبي اللجوء الأفارقة، بمنتهم الإقامة الدائمة في إسرائيل، مقابل ما سماه الإسهام في المجهود الحربي في غزة. وقال مسؤولون في الجيش الإسرائيلي للصحيفة إن المشروع يجري تنفيذه بطريقة منتظمة، دون مراعاة للاعتبارات الأخلاقية المتعلقة بتجنيد طالبي اللجوء، وحتى الآن لم يمتنع أي طالب لجوء شارك في العدوان على غزة صفة رسمية، حسب التقرير.

وذكرت الصحيفة أنه يعيش في إسرائيل حالياً نحو 30 ألف طالب

لجوء إفريقي، أغلبهم من الشباب، بينهم نحو 3500 مواطن

سوداني حصلوا على وضع مؤقت من المحكمة لأن الدولة لم تعالج طلباتهم ولم تبت فيها.

وقال عسكريون إنهم يستطيعون الاستفادة من مساعدة طالبي اللجوء واستغلال رغبتهم في الحصول على وضع دائم في إسرائيل كمحارب لمشاركتهم في الحرب.

ويعتقد أن استعرضت الصحيفة شهادات العديد من طالبي اللجوء، أكدت أن قوات الاحتلال استخدمت طالبي اللجوء في عمليات مختلفة، مضيفة أنه على الرغم من وجود اعتراضات من جانب كثيرين على هذه الممارسات، بحجة أنها تستغل الأشخاص الذين فروا من بلداتهم بسبب الأزمات، ويتم دفعهم إلى الحرب، فإنه بمروor الوقت ومع اتساع نطاق العمليات العسكرية تم إسكات أصوات المعارضين.

وكشفت مصادر هارتس أنه في حين كانت هناك استفسارات بشأن متى طالب اللجوء الذين ساعدو في القتال وضعية قانونية

وإقامة دائمة، إلا أنه لم يمتنع أي منهم إى وضع حديد.

وعلمت صحيفة هارتس أن وزارة الداخلية بحثت إمكانية تجنيد أطفال طالبي اللجوء الذين تلقوا تعليمهم في المدارس الإسرائيلية، وأشارت إلى أن هذا ليس جديداً، ففي الماضي، سمحت الحكومة للأطفال العمال الأجانب بالخدمة في الجيش الإسرائيلي مقابل منح أفراد أسرهم المياشرين إقامات قانونية في البلاد.

نتنياهو إعلان بريطانيا بشأن تعليق جزئي لصدارات الأسلحة إلى إسرائيل، في ظل استمرار الحرب على غزة، بآنه مشين.

وقال نتنياهو في بيان صادر عن ديوان رئاسة الحكومة الإسرائيلية إن القرار البريطاني لن يغير في إصرار إسرائيل على هزيمة أعدائها، وأنها ستنتصر في هذه الحرب سواء كان السلاح بريطانياً أو لم يكن.

وعبر وزير إسرائيليون عن خيبة أمل بالقرار البريطاني، وقال وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس إن القرار ينطوي على رسالة إشكالية.

ويسود إسرائيل قلق من أن يتحقق القرار البريطاني ضرراً باقتصادها وامتها، وخاصةً في اعتبار توجه دولي واضح في الأشهر الأخيرة، يشير إلى أن عددًا متزايداً من الدول يضع مصاعب أمام إسرائيل في مجال صفقات الأسلحة، بينما الولايات المتحدة وإسبانيا وإنجلترا وهولندا.



شيئين إن التكلفة الإجمالية للحرب قد تصل إلى 120 مليار دولار، أو 20% من الناتج المحلي الإجمالي للبلد، وهو متىماً واسع للنشاط الاقتصادي.

كما أنه من بين جميع الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية البالغ عددهم 38 دولة، فقد شهد اقتصاد إسرائيل أكبر تباطؤ من تيارى 2024، وعلى إثره خفضت وكالة "فينتش" تصنيف إسرائيل من آيه إلى آيه.

وفي إشارة أخرى مقلقة، قالت وزارة المال الإسرائيلية، إن عجز الدولة خلال الأشهر الـ12 الماضية ارتفع إلى أكثر من 8% من الناتج المحلي الإجمالي، وهو ما يتتجاوز كثيراً نسبة العجز التي توقعها الوزارة لسنة 2024، وهي 6.6%， وفي سنة 2023، بلغ عجز ميزانية إسرائيل نحو 4% من الناتج المحلي الإجمالي.

وفي الوقت نفسه، أغلقت العديد من الشركات الصغيرة أبوابها بسبب استدعاء أصحاب هذه الشركات وموظفيها لأداء الخدمة العسكرية الاحتياطية، وتواجه شركات أخرى صعوبات في ظل التباطؤ الأوسع نطاقاً.

## الطاخام الأكبر في بريطانيا ينتقد تعليق تصدير الأسلحة إلى تل أبيب



انتقد الطاخم اليهودي الأكبر في بريطانيا إفرايم ميرفيش، قرار الحكومة البريطانية بشأن تعليق بعض تراخيص تصدير الأسلحة إلى إسرائيل.

ونشرت صحيفة "معاريف" الإسرائيلية يوم 4 أيلول/سبتمبر 2024 تصريحاً للطاخم يقول فيه إنه من غير المعقول أن تعلن الحكومة البريطانية، وهي حليف استراتيجي وثيق لإسرائيل، تعليق بعض تراخيص الأسلحة، وذكر أن هذه الخطوة من شأنها دعم ما وصفها بأنها إدعاءات لا أساس لها بآن إسرائيل تنتهك القانون الإنساني الدولي.

وأضاف ميرفيش: "للأسف، هنا الإعلان سيُشجع أعداءنا المشتكرين، ولن يساعد على تأميم إطلاق من تبقى من المخطوفين (الإسرائيليين)، وعدهم 101، وإن يساهم في مستقبل يسوده السلام، مثلما نتمنى ونصلى من أجله لجميع الناس في المنطقة وخارجها".

وكانت وزارة الخارجية البريطانية قد ذكرت مطلع سبتمبر 2024 أن الحكومة البريطانية علقت 30 من أصل 350 ترخيصاً لتصدير أسلحة بريطانية إلى إسرائيل، وذلك بسبب خطورة احتفال استخدامها في ارتكاب انتهاكات خطيرة للقانون الإنساني الدولي.

وعلى التقييس من الولايات المتحدة، فإن الحكومة البريطانية لا تمنح أسلحة مباشرة لإسرائيل، بل تصدر تراخيص للشركات لبيع هذه الأسلحة، مع السماح للمحامين بإبداء آرائهم بشأن ما إذا كانت هذه الأسلحة تمثل لقوانين الدولي، وممثل الصادرات



## حيل قانونية للتهرب من خضوع نتنياهو للمحاكمة الدولية



### وزير العدل يطالب بفتح تحقيق جنائي ضد رئيس الوزراء ووزير الدفاع

طلب وزير العدل الإسرائيلي ياريف ليفين، بناء على طلب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، من المستشارية القضائية غالى بهاراف ميара فتح تحقيق جنائي ضد رئيس الوزراء وزیر الدفاع يوسف غالانت فيما يتعلق بالغزو في غزة في محاولة للالتفاف على الطلب المتعلق للمحكمة الجنائية الدولية لاصدار مذكرات اعتقال ضدهما.

وقالت القناة 12 الإخبارية إن نتنياهو يريد فتح تحقيق في الحرب الجارحة وإدارة الحملة العسكرية ضد حماس ثم إغلاقه، مع تقديم تحذير إلى المحكمة الجنائية الدولية مفاده أن إسرائيل قد حققت في الاتهامات وبالتالي لا حاجة لتدخل المحكمة. وبحسب التقرير، رفضت بهاراف ميara الطلب على أساس أنه حيلة صارخة ولن يرضي المحكمة الجنائية الدولية.

وفي حين قال نتنياهو إنه يفضل إجراء تحقيق حكومي، دفعت بهاراف ميara إلى تشكيل لجنة حكومية بحجج أنها ستعمّل باستقلالية أكبر ونطاق أوسع. وذكر تقرير إخباري لم يشر إلى مصدر المقالة 12 أن نتنياهو يخشى أن تكون لجنة التحقيق الحكومية مجرد حيلة قانونية لمحاولة عزله من منصبه. ويعتمد نتنياهو ادعiamات مهادلة بشأن قيم الفساد التي يحاكم بسبها.

ومع ذلك طلب غالانت، الذي يفضل مثل بهاراف ميara تشكيل لجنة حكومية من المستشارية القضائية أن تقدم على الأقل تحقيقاً حكومياً، حسبما ذكرت القناة. ولكن ورد إن بهاراف ميara رفضت الفكرة، قائلة إن ضررها من المرجح أن يكون أكبر من نفعها لصورة إسرائيل في المحكمة الجنائية الدولية.

وجاء طلب ليفين، وهو حليف يازر نتنياهو في حزب الليكود، بعد أن حدّ المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية كريم خان المحكمة على اصدار مذكرات الاعتقال التي طلبها

في مايو ضد رئيس الوزراء وغالانت "باقص سرعاً".

وفي نهاية الأسبوع، ذكرت القناة 12 أن بهاراف ميara حذرت نتنياهو من أن تشكيل لجنة تحقيق حكومية هو أفضل طريقة لمنع إصدار مذكرات اعتقال ضد كبار المسؤولين المدنيين وال العسكريين الإسرائيليين.

وتتعلق مذكرات الاعتقال التي طلبها خان باتهامات بأن إسرائيل استهدفت المدنيين في غزة واستخدمت التجويع كوسيلة حرب.

إسرائيل تايمز 12-9-2024

# مظللون استراتيجيون يفسرون موجة الاستقالات في جيش الدفاع الإسرائيلي

## تبادل الاتهامات داخل تل أبيب يعكس خلافات العلاقة بين الجيش والحكومة

قطاع غزة. وقال نظير مجلـىـ ان «الاستقالات في صفوف الجيش كافية من الناحية الشكلية لا سيما وان المواطنين ما زالوا يحترمون الجيش الإسرائيلي كونه اعترف بيتصـيـرـهـ وفـشـلـهـ يومـ 7ـ أكتـوبرـ».

ومن المفارقة، قال أستاذ الدراسات الإسرائيلي، محمد عبود، إن (8200) واحدة من أهم أجهزة المخابرات الإسرائيلية، وتتحمل جـزـءـاـ كـبـيرـاـ من الفشـلـ الاستـخـبـارـيـ فيـ 7ـ أكتـوبرـ/ـ تشرينـ الأولـ 2023ـ

وأضاف محمد عبود أن بنيامين نتنياهو يريد تصفيـةـ قـيـادـاتـ

الجـيشـ والمـخـابـراتـ منـ خـالـلـ تحـمـيلـهـ نـتـائـجـ الفـشـلـ.

واشار إلى أن نتنياهو سيعمل على كسب الوقت حتى تتم الـاـنتـخـابـاتـ الـأـمـيرـكـيـةـ،ـ مؤـكـداـ أنهـ سـيـوـاصـلـ عـدـوانـهـ علىـ قـطـاعـ غـزـةـ وـرـيـفـهـ.

ومن بيـرـوـتـ،ـ قالـ نـائبـ رـئـيسـ الأـركـانـ لـالـعـمـلـاتـ فيـ الجـيشـ سـابـقـ،ـ العـمـيدـ الرـكـنـ حـسـنـ جـوـنـ،ـ إنـ «ـنـتـنيـاهـوـ يـحـاجـيـ إـلـىـ المؤـسـسـةـ

الـعـسـكـرـيـةـ لـاستـكـمالـ مـشـروعـهـ الدـمـوـيـ فـيـ قـطـاعـ غـزـةـ»ـ.

وأضاف أن المؤسسة العسكرية تحـمـلـ مـسـؤـولـيـةـ الفـشـلـ فـيـ التـحـسـنـ لـضـرـبـ طـوـفـانـ الأـقـصـىـ،ـ مـوـضـحـاـ أـنـ هـنـاكـ تـصـيـرـاـ فـيـ سـرـعةـ الـاسـتـجـابـةـ لـمـواجهـةـ المـوقـفـ.

وأـكـدـ أـنـ هـنـاكـ تـصـيـرـاـ مـشـتـرـكـاـ بـيـنـ الـأـجـهـزةـ الـاسـتـخـبـارـيةـ

وـالـوـحدـاتـ الدـافـاعـيـةـ الـإـسـرـاـيـلـيـةـ.ـ وـلـفـتـ إـلـىـ المـسـتـوىـ السـيـاسـيـ

مـسـؤـولـ لـكـنـ يـصـوـرـ غـيرـ مـباـشـرـ.

وكـانـتـ إـلـاـعـاتـ إـسـرـاـيـلـيـةـ ذـكـرـتـ أـنـ قـائـدـ هـيـنـةـ اـرـكـانـ الجـيشـ

الـإـسـرـاـيـلـيـ هـرـتسـ هـالـيـفـ سـيـعـلـ استـقـالـتـهـ فـيـ شـهـرـ دـيـسمـبرـ/ـ

ـكـانـونـ الـأـوـلـ الـقـادـمـ.

وـذـكـرـتـ القـناـةـ 12ـ إـسـرـاـيـلـيـةـ أـنـ هـالـيـفـ رـيـطـ موـعـدـ استـقـالـتـهـ

ـبـيـانـهـ التـحـقـيقـ فـيـ أـحـدـاـتـ 7ـ أـكتـوبرـ.

تـاتـقـنـ كـمـحاـولـةـ لـتـحـمـلـ مـسـؤـولـيـةـ عنـ التـقصـيرـ فـيـ التـصـدـيـ

ـلـلـهـجـومـ المـفـاجـيـ وـتـادـيـعـاتـ،ـ فـيـ حـيـنـ يـقـنـعـ الـمـسـتـوىـ السـيـاسـيـ بـعـتـامـيـ

ـعـنـ الـدـرـجـةـ نـفـسـهـاـ مـنـ الـمـسـأـلةـ.

ـوقـالـ الـخـبـيرـ فـيـ الشـؤـونـ إـسـرـاـيـلـيـةـ،ـ نـظـيرـ مجلـىـ،ـ أـنـ الـمـسـتـوىـ

ـالـسـيـاسـيـ وـالـعـسـكـرـيـ فـيـ إـسـرـاـيـلـ يـتـبـادـلـ اـلـاـتـهـامـاتـ حـوـلـ

ـالـتـقصـيرـ بـشـانـ ضـرـبةـ طـوـفـانـ الأـقـصـىـ حـتـىـ الـآنـ.

ـوـاضـافـ نـظـيرـ مجلـىـ أـنـ رـئـيسـ الـوـزـرـاءـ إـسـرـاـيـلـيـ بـنـيـامـينـ نـتـنيـاهـوـ

ـلـاـ يـمـكـنـ أـنـ يـقـدـمـ اـسـتـقـالـتـهـ جـراءـ فـشـلـهـ لـأـنـهـ يـلـمـ أـنـ سـيـمـ اـفـتـيـادـ

ـإـلـىـ السـجـنـ بـتـهمـ فـسـادـ وـمـسـؤـولـيـةـ عـنـ الـاخـفـاقـ فـيـ الـحـربـ عـلـىـ

ـغـزـةـ.

ـوـأـوـضـعـ نـظـيرـ مجلـىـ أـنـ الـقـيـادـاتـ الـعـسـكـرـيـةـ إـسـرـاـيـلـيـةـ تـحاـولـ

ـالـتـسـتـرـ عـلـىـ الفـشـلـ وـالـإـخـفـاقـاتـ بـارـتـكـابـ مـزـيدـ مـنـ الـمـجازـرـ فـيـ

ـلـفـتـ مـوجـةـ الـاسـتـقـالـاتـ الـتـيـ تـقـدـمـ بـهـاـ عـدـدـ مـنـ كـبارـ ضـباطـ جـيشـ

ـالـدـفـاعـ إـسـرـاـيـلـيـ عـلـىـ مـدىـ الشـهـرـ الـأخـيـرـ اـنـظـارـ الـمـحـلـيـنـ

ـوـالـمـاتـبـعـيـنـ وـالـمـهـمـيـنـ بـمـلـفـ الشـنـونـ إـسـرـاـيـلـيـةـ.ـ وـنـقـلـتـ مـصـادرـ

ـإـلـامـيـةـ عـرـبـيـةـ تـقـدـيرـ بـعـضـ خـبـرـاءـ الشـنـونـ إـسـرـاـيـلـيـةـ مـنـ أـنـ

ـهـذـهـ الـاسـتـقـالـاتـ تـعـكـسـ حـالـةـ خـلـلـ وـعـدـمـ رـضـاـ دـاخـلـ جـيشـ الدـفـاعـ

ـإـسـرـاـيـلـيـ عـلـىـ الـحـكـومـةـ إـسـرـاـيـلـيـةـ بـرـئـاسـةـ بـنـيـامـينـ نـتـنيـاهـوـ.

ـجـاءـتـ اـسـتـقـالـةـ كـلـ مـنـ قـائـدـ الـوـلـدـةـ 8200ـ فـيـ شـعـبـةـ الـاسـتـخـبـارـاتـ

ـعـسـكـرـيـةـ،ـ وـقـائـدـ الـشـرـطـةـ فـيـ الضـفـةـ الـغـرـيـبـةـ،ـ لـتـرـفـ عـدـدـ

ـالـمـسـتـقـلـيـنـ مـنـ جـهاـزـ الـشـرـطـةـ وـحدـهـ إـلـىـ تـلـاثـةـ خـلـلـ شـهـرـ واحدـ

ـهـوـ شـهـرـ سـبـتمـبرـ 2024ـ،ـ وـذـكـرـ فـيـ وقتـ يـشـرـفـ وـزـيرـ الـأـمـنـ الـقـومـيـ

ـالـمـتـفـرـطـ إـيمـارـ بنـ غـيـرـ عـلـىـ تـعـيـينـ قـادـةـ جـددـ بـدـلاـ مـنـ الـمـسـتـقـلـيـنـ.

ـوـأـكـدـ خـبـرـاءـ وـمـحـلـلوـنـ لـقـنـةـ الـغـدـ الـعـرـبـيـةـ إـنـ الـاسـتـقـالـاتـ الـمـتوـالـيـةـ

تسير إسرائيل على مسار خطر نحو اللا ليبرالية والاستبداد وهو ما تفاقم بسبب الصراع في غزة وعدم الاستقرار السياسي الداخلي، وبهند نمو المصالح المتطرفة وميليشيات المستوطنين الديمocrاطية والتامسكي المجتمع، ويعرض إسرائيل لخطر العزلة الدولية والاضطرابات الداخلية. ومن أجل تجنب الكارثة تحتاج إسرائيل إلى إصلاح دستوري وتتجدد عملية السلام والالتزام بصورة أفضل بالقانون الدولي.

عند قيام إسرائيل خلال مايو (آيار) 1948، تصور مؤسسوهادولة تتسم بالقيم الإنسانية وتحترم القانون الدولي. وأصدر "إعلان قيام دولة إسرائيل" الوثيقة التأسيسية للدولة على أن البلاد "ستتضمن المساواة الكاملة في الحقوق الاجتماعية والسياسية لجميع سكانها بغض النظر عن الدين أو العرق أو الجنس". وإنها "ستكون مخلصة لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة". ولكن منذ اللحظة الأولى لم تتحقق هذه الرؤية فقط، إذ عاش الفلسطينيون في إسرائيل تحت نظام الأحكام العرفية لما يقارب عقدين من الزمان بعد توقيع الإعلان، ولم يتمكن المجتمع الإسرائيلي فقط من التوفيق وإيجاد حل للتناقض بين المثل العليا المرغوبة عالمياً المحددة في وثيقة هذا الإعلان، والتركيز الضيق على إنشاء إسرائيل دولة يهودية لحماية الشعب اليهودي.

وعلى مر العقود يبرز هذا التناقض الجوهرى مراراً وتكراراً، مما أدى إلى اضطرابات سياسية أعادت تشكيل المجتمع والسياسة في إسرائيل مرات متعددة، من دون إيجاد أي حل لهذا التناقض. ولكن الآن بعد الحرب في غزة وازمة القضاء التي سبقتها أصبح من الصعب أكثر من اي وقت مضى الاستمرار على هذا النحو، مما يدفع إسرائيل إلى نقطة الانهيار.

في الواقع، فإن إسرائيل تتجه بصورة متزايدة نحو الاستبداد والعنف والدمار وما تم تغيير مسارها سخيف تماماً مع انزلاق الدولة نحو مستقبل أكثر قتامة. تؤثر فيه القيم غير الليبرالية على كل من الدولة والمجتمع. إسرائيل في طريقها نحو استبداد متزايد ليس في تعاملها مع الفلسطينيين فحسب بل أيضاً في تعاملها مع مواطنها. وقد تخسر بسرعة عدداً من الأصدقاء الذين ما زالوا إلى جانبها وتحول إلى دولة منبوذة. ويعزلتها عن العالم قد تسيطر عليها الاضطرابات في الداخل مع اتساع الشرور التي تهدى بشرفة البلاد نفسها. ونظراً إلى الوضع المحفوظ بالأخطار الذي تعيشه إسرائيل فإن هذه النتائج ليست مستبعدة على الإطلاق ولكنها ليست حتمية أيضاً، وبالتالي لا تزال إسرائيل قادرة على القدرة على انتشال نفسها من حافة الماوية. وقد تكون كلة عدم القيام بذلك باهظة للغاية بحيث لا يمكن تحملها.

نهاية الصهيونية لقد وقع هجوم السابع من أكتوبر (تشرين الأول) 2023 على إسرائيل في وقت كانت تواجه فيه بالفعل حالاً من عدم الاستقرار الداخلي الهائل. فقد سمح النظام الانتخابي في البلاد الذي يعتمد على التمثيل النسبي خلال العقود الأخيرة بدخول مزيد من الأحزاب السياسية اليمينية المتطرفة إلى الكنيست، البرلمان الإسرائيلي. منذ عام 1996 شهدت البلاد 11 حكومة مختلفة بمعدل حكومة جديدة كل عامين ونصف العام، وكان ست منها بقيادة رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو. وخلال الفترة ما بين عامي 2019 و 2022 كان على إسرائيل إجراء خمسة انتخابات عامة. ولعبت الأحزاب السياسية الصغيرة أدواراً رئيسية في تشكيل الحكومات واستقطابها، وكان لها تأثير غير مناسب مع حجمها الفعلي، وبعد الانتخابات الأخيرة خلال نوفمبر (تشرين الثاني) 2022 شكل نتنياهو حكومة يدعم من أحزاب سياسية وقاده من أقصى اليمين، فجلب إلى السلطة قوى سياسية كانت على اليمين لفترة طويلة.

وخلال عام 2023 دفع نتنياهو وخلفاؤه المنتمون إلى اليمين المتطرف في اتجاه إقرار مشروع قانون لإصلاح القضاء بهدف إلى



كتبه

### إيلان ز. بارون

المتخصص في مجال السياسة الدولية والنظرية السياسية ولد مدير المشارك في مركز دراسة الثقافة والمجتمع والسياسة اليهودية في جامعة دورهام. وأستاذ مشارك في الدراسات الإسرائيلية ومدير معهد جوزيف ولما غيلدتهورن للدراسات الإسرائيلية في جامعة ميريلاند. مترجم عن "قوتين أفيرو" ٢٠١٢ من أغسطس (آب) ٢٠٢٤

# إسرائيل مهدبة

## بالزوايا نتيجة

## الاستبداد والعنف

في إسرائيل بما في ذلك الزيادة السريعة في عدد السكان اليهود المتشددين والميل نحو اليمين بين الشباب اليهود الإسرائيليّين والترابع في عدد اليهود الإسرائيليّين الذين يعدون أنفسهم علمانيّين، مجموعة سياسية أكثر تديناً تنظر إلى استمرار وجود إسرائيل باعتباره جزءاً من صراع غير قابل للتسوية بين اليهودية والإسلام.

ومن بين الساسة اليهود المتشددين القوميين الذين يدعون صراحة إلى دولة يلعب فيها الدين دوراً أكثر أهمية بتنصيب سمووريش وإيتamar بن غفير وافي ماعوز، وهو جميراً لاعبون رئيسيون في حركة تنتيابو اليهوديّة. وهي يمثلون شريحة جديدة تسبباً ولكن متزايدة النفوذ من الحركة الصهيونية الدينية المعروفة باسم "الحردان" [فرع نجبو في الصهيونية المتدينة يبني عادات يهودية متشددة]، التي تعتقد أن الله وعد اليهود بارض إسرائيل التوراتية بأكملها وتفرض الثقافة والقيم الغربية، وتعارض بصورة أساس العماير المقبولة في الليبرالية الإسرائيليّة مثل حقوق مجتمع الميم وبعض الفصل بين الكنيس [ المؤسسة الدينية] والدولة والمساواة بين الجنسين. حالياً، تشغله الشخصيات المرتبطة بالحردان مناصب وزارية في الحكومة الإسرائيليّة، وتتحل مناصب مؤثرة في الكنيست، ومواقع قيادية بارزة في المدارس الدينية والأكاديميات التحضرية العسكريّة المعروفة باسم "مخينوت" MECHINOT. وتشير الاتجاهات السياسيّة والديموغرافية إلى أن اليمين المتطرف في إسرائيل سيظل مؤثراً انتسابياً، لا بل مهمـاً في المستقبل المنظور.

لكن عدداً من الإسرائيليّين الأقل تديناً بدأوا أيضاً في تبني هذه الآيديولوجية القوميّة العرقية المتطرفة على نحو متزايد. ومنذ هجمات "السبعين من أكتوبر" ازداد اليمين الإسرائيليّ تطرفاً بالنسبة إليهم وإلى كثيرون آخرين في "حماس" أنه لا يمكن الوصول إلى تسوية مع مؤيديهم. ويرى هؤلاء المحافظون أن إسرائيل تعيش في حال حرب أبدية السلام فيها فكرة غير قابلة للتصديق، وعلى حد تعبير المؤرخ الإسرائيلي ديفيد أوشانا هي دولة أشهـه بـ"سيارتاً معتمـرة القلنسوة اليهودية" [إـي مكان يعيش في حالة جهـوزـة عـسكـرـية دائـمة].

وقد يتحول هذا الموقف إلى توافق واسع بين اليهود الإسرائيليّين مما يؤدي إلى ظهور إسرائيل مستبدة وغير ليبرالية بالكامل، إذ تسرف الحرب في غزة عن الدمار الشامل للمعايير والمؤسسات الديمقراطيّة التي اشتغلوا بها وحلقوها. لقد وفرت الحرب بالفعل للحكومة ذريعة لتقييد الحريات المدنيّة، على سبيل المثال دعمت لجنة الأمن القومي في الكنيست أخيراً تشريعـاً يخول الشرطة إجراء عمليات تقتيـشـ من دون أوامر قضـائية. وبطريقة موازية ازداد العنف الذي ترعاه الدولة ضد الفلسطينيـين في الضفة الغربية، وأصبح ينـظرـ إلى نشطـاءـ السلام الإسرائيليـين بصورة متزايدة على أنـهمـ خـونةـ. إنـ إـسرائيلـ التيـ يـهـيمـ عليهاـ الـيمـينـ المتـطـرفـ ستـتصـبـعـ أكثرـ استـبدـادـاـ معـ تـقيـيدـ الحرـياتـ المـدنـيةـ،ـ وبـخـاصـيـةـ الحقـوقـ الجنـسـانـيةـ،ـ وـسـوفـ تـؤـثـرـ الدـولـةـ بصـورـةـ ضـارـةـ ضـارـةـ علىـ الـاسـرـائيلـيـينـ بـفـقـدـ الـفـوـقـيـةـ وـغـيرـ ليـبرـالـيـةـ.

واسـتكـمالـاـ،ـ ستـصـبـعـ إـسرـائيلـ غـيرـ ليـبرـالـيـةـ أيضـاـ دـولـةـ مـتـبـوـدةـ وقدـ أـصـبـحـ يـالـقـلـعـ مـزـرـوـلةـ علىـ تـحـوـلـ مـتـزـاـيدـ علىـ الـسـتـوـىـ الـدوـلـيـ،ـ وـتـسـعـ مـنـظـمـاتـ دـولـيـةـ كـثـيرـةـ إـلـىـ اـتـخـاذـ تـدـابـيرـ فـانـتوـنـةـ وـدـيـبلـومـاسـيـةـ عـقـابـيـةـ ضـدـهـاـ،ـ فـيـ الـوـاقـعـ،ـ إـنـ قـضـيـةـ الـإـبـادـةـ الجـمـاعـيـةـ،ـ فـيـ مـحـكـمـةـ الدـلـلـ الدـوـلـيـةـ وـرـايـهاـ الـأـخـيـرـ فـيـ شـانـ عدمـ شـرـعيـةـ الـاحـتـالـلـ وـمـذـكـرـاتـ الـاعـتـقـالـ الـتـيـ اـسـدـرـتـهاـ الـمـحـكـمـةـ الـجـنـائـيـةـ،ـ الـدـوـلـيـةـ بـحـقـ تـنـتـيـابـوـ وـوزـيرـ الدـفـاعـ يـوـافـ غالـاتـ وـعـدـاـ كـبـيـراـ مـنـ الـادـعـاءـاتـ ذاتـ الصـدـيقـةـ بـأـرـتـكـابـ جـرـائمـ حـربـ وـانتـهاـكـاتـ لـحقـوقـ

الـحدـ بـصـورـةـ كـبـيرـةـ مـنـ إـشـافـ الـمـحـكـمـةـ الـعـلـىـ عـلـىـ الـحـكـمـةـ،ـ وـكـانـ تـنـتـيـابـوـ يـاملـ فـيـ أـنـ يـحـمـيـهـ الإـصـلاحـ المقـتـرحـ مـنـ قـضـيـةـ جـنـائـيـةـ دـالـةـ ضـدـهـ،ـ وـبـطـرـيقـةـ مـواـزـيـةـ أـرـادـ حـلـفـاؤـهـ مـنـ الـيهـودـ الـمـتـشـدـدـينـ أـنـ يـمـنـعـ الـإـصـلاحـ تـجـنـيدـ الـآـلـافـ مـنـ طـلـابـ الـمـارـسـ الـدـينـيـةـ [ـيـاشـيفـاـ]ـ،ـ الـذـيـنـ كـانـواـ عـقـيـفـينـ مـنـ فـتـرـةـ طـوـلـيـةـ مـنـ الخـدـمـةـ الـعـسـكـرـيـةـ،ـ وـكـدـ دـعـمـ الـمـسـاـيـنةـ الـمـتـدـدـنـونـ هـذـاـ إـصـلاحـ لـتـقـيـيدـ قـدرـةـ الـمـحـكـمـةـ الـعـلـىـ عـلـىـ الـحدـ مـنـ بـنـاءـ الـمـسـطـوـنـاتـ.

قدـ أـثـارـ الـإـصـلاحـ الـقـضـائـيـ المـقـتـرحـ اـحـتجـاجـاتـ ضـخـمـةـ فـيـ جـمـيعـ اـنـحـاءـ الـبـلـادـ،ـ وـكـشـفـ عـنـ مـجـمـعـ مـنـقـمـسـ دـيمـقـراـطـيـةـ ذاتـ قـضـاءـ مـسـتـقلـ وـأـولـىـ الـذـيـنـ يـفـضـلـونـ حـكـمـةـ يـمـكـنـهاـ أـنـ تـقـعـلـ مـاـ يـحـلـ لـهـ تـقـرـيـباـ،ـ وـشـلتـ الـحـرـكةـ فـيـ الـمـدـنـ يـسـبـبـ المـتـظـاهـرـيـنـ وـهـدـ جـنـوـدـ الـاحـتـيـاطـ بـأـنـهـ سـيـرـفـضـونـ أـداءـ خـدـمـتـهـ الـعـسـكـرـيـةـ إـذـ تـمـ تـمـرـيرـ مـشـرـوعـ الـقـانـونـ فـيـ عـيـنـ لـحـ المـسـتـمـرـونـ إـلـىـ أـنـهـ سـيـسـخـونـ أـمـوـالـهـ مـنـ الـبـلـادـ،ـ وـمـعـ ذـلـكـ،ـ أـفـرـ الـكـنـيـسـ نـسـخـةـ مـنـ مـشـرـوعـ الـقـانـونـ خـلـالـ يـوـنـيوـ (ـيـوـنـوزـ)ـ 2023ـ ثـمـ الغـتـهاـ الـمـحـكـمـةـ الـعـلـىـ بـدـاـيـةـ هـذـاـ الـعـامـ،ـ وـفـيـ الـوقـتـ الـحـاضـرـ،ـ يـحـاـوـلـ الـأـنـتـلـافـ الـحـاـكـمـ إـحـيـاءـ بـعـضـ نـاصـرـ الـإـصـلاحـ الـعـصـانـيـ حتـىـ معـ اـسـتـمـارـ الـحـربـ فـيـ غـزـةـ،ـ لـاـ شـكـ أـنـ الـاحـتجـاجـ عـلـىـ الـإـصـلاحـ الـقـضـائـيـ كـشـفـ عـنـ مـخـاـفـ دـاخـلـ إـسـرـائيلـ فـيـ شـانـ طـبـيـعـةـ الـدـيمـقـراـطـيـةـ دـاخـلـ الـبـلـادـ،ـ وـلـكـنـ لمـ يـثـرـ إـيـةـ تـسـاؤـلـاتـ حولـ مـسـؤـلـيـةـ إـسـرـائيلـ تـجـاهـ الـفـلـسـطـيـنـيـنـ الـذـيـنـ يـعـيـشـونـ تـحـتـ الـاحـتـالـلـ،ـ وـفـيـ الـوـاقـعـ يـنـظـرـ عـدـ كـبـيـرـ مـنـ الـإـسـرـائيلـيـينـ إـلـىـ مـعـاملـةـ بـلـهـ لـلـفـلـسـطـيـنـيـنـ عـلـىـ أـنـهـ مـنـقـصـلـةـ عـنـ اـدـهـاـ الـدـيمـقـراـطـيـ،ـ وـكـثـيرـاـ مـاـ تـسـامـحـ إـسـرـائيلـيـونـ مـعـ الـعـنـفـ الـذـيـ يـمـارـسـ الـمـسـطـوـنـوـنـ الـيهـودـ ضـمـنـيـاـ،ـ وـفـيـ اـنـتـهـاكـ لـلـقـانـونـ الـدـولـيـ تـقـرـضـ إـسـرـائيلـ عـلـىـ الـفـلـسـطـيـنـيـنـ الـذـيـنـ يـعـيـشـونـ تـحـ حـكـمـهاـ فـيـ الضـفـةـ الـغـرـبـيـةـ،ـ وـالـقـدـسـ الـشـرـقـيـةـ ماـ يـشـهـدـ الـحـكـمـ الـعـسـكـرـيـ،ـ وـاستـطـرـادـ،ـ اـشـرـفتـ الـحـكـومـاتـ الـإـسـرـائيلـيـةـ الـمـعـاقـبـةـ عـلـىـ توـسيـعـ الـمـسـطـوـنـاتـ الـيهـودـيـةـ فـيـ الضـفـةـ الـغـرـبـيـةـ،ـ مـاـ يـضـعـ فـكـرـةـ إـنشـاءـ دـولـةـ فـلـسـطـيـنـيـةـ مـسـتـقـبـلـةـ ذاتـ سـيـادـةـ فـيـ مـهـبـ الـرـبيـعـ،ـ وـقدـ كـشـفـتـ الـحـربـ فـيـ غـزـةـ،ـ الـتـيـ قـتـلـتـ فـيـهـ الـقـوـاتـ الـإـسـرـائيلـيـةـ [ـإـيـ مـكـانـ يـعـيـشـ فـيـ حـالـةـ جـهـوزـةـ عـسـكـرـيةـ دـائـمةـ].ـ

وـفـدـ اـعـتـرـفـ عـدـ مـنـ الـتـقـدـمـيـنـ فـيـ إـسـرـائيلـ مـنـذـ فـتـرـةـ طـوـلـيـةـ بـأـنـ الـطـبـيـعـةـ الـوـحـشـيـةـ الـلـاـحتـالـلـ الـعـسـكـرـيـ،ـ فـضـلـاـ عـنـ الـمـسـؤـلـيـاتـ الـمـتـرـبـبةـ عـلـىـ اـنـتـهـاكـ لـهـ اـنـتـهـاكـ لـهـ تـأـثـيرـ مـفـسـدـ فـيـ الـمـجـتمـعـ الـإـسـرـائيلـيـ بـأـكـمـلـهـ،ـ بـعـدـ حـربـ الـأـيـامـ الـسـتـةـ خـلـالـ عـامـ 1967ـ لـاحـظـ الـعـالـمـ وـالـفـلـسـطـيـنـيـ لـيـبـوـفـيـتـ مـوجـةـ شـيـدـةـ مـنـ "ـالـفـخرـ الـوطـنـيـ وـالـنـشـوـةـ"ـ وـتـوـقـعـ مـنـحـيـ أـكـثـرـ قـتـامـةـ فـيـ الـسـتـقـبـلـ،ـ وـحـذـرـ خـلـالـ عـامـ 1968ـ مـنـ أـنـ هـذـهـ الـجـمـاسـةـ الـوطـنـيةـ لـنـقـلـنـاـ إـلـىـ "ـنـقـلـنـاـ مـنـ الـقـومـيـةـ الـفـخـورـةـ الصـادـقةـ إـلـىـ الـقـومـيـةـ الـحـمـاسـيـةـ المتـطـرفـةـ".ـ وـزـعـمـ لـيـبـوـفـيـتـ أـنـ مـلـهـ هـذـهـ الـمـشاـرـقـ الـمـتـطـرفـةـ مـنـ شـانـهاـ أـنـ تـؤـدـيـ إـلـىـ سـقـطـ الـمـشـرـعـ الـإـسـرـائيلـيـ مـاـ يـسـعـنـ وـحـشـيـةـ"ـ وـقـيـةـ الـطـافـ "ـنـهـاـيـةـ الـصـهـيـونـيـةـ"ـ،ـ وـالـآنـ اـصـبـرـ هـذـهـ الـنـهـاـيـةـ الـأـقـربـ مـاـ يـعـرـفـ بـهـ عـدـ مـنـ الـإـسـرـائيلـيـنـ.ـ اـنـحـرافـ تـحـوـلـ الـيـمـينـ الـمـتـشـدـدـ

فـيـ مـسـارـهـ الـحـالـيـ تـنـحـرـفـ إـسـرـائيلـ تـحـوـلـ الـيـهـودـ غـيرـ ليـبرـالـيـ وـمـسـتـبـدـ إـلـىـ حـدـ كـبـيـرـ.ـ وـقدـ تـوـدـيـ التـحـولـاتـ الـحـالـيـةـ تـحـوـلـ الـيـمـينـ الـمـتـشـدـدـ الـذـيـنـ يـدـعـمـهاـ السـاسـةـ وـعـدـ كـبـيـرـ مـنـ تـاخـيـبـهـ إـلـىـ تـحـوـلـ إـسـرـائيلـ الـتـيـ يـدـعـمـهاـ الـشـيـوـقـرـاطـيـةـ الـأـثـنـيـةـ الـقـومـيـةـ،ـ يـدـرـيـهاـ مـجـلـسـ قـضـيـةـ وـقـعـيـةـ عـيـدـ يـهـودـيـ وـمـتـطـرـفـونـ دـينـيـونـ بـيـهـودـيـةـ عـنـ الـدـوـلـةـ الـشـيـوـقـرـاطـيـةـ الـأـيـرانـيـةـ إـلـاـ فـيـ كـوـنـهـاـ نـسـخـةـ يـهـودـيـةـ مـنـهـاـ،ـ لـقـدـ اـنـتـجـتـ الـتـغـيـرـاتـ الـدـيمـوـغـرـافـيـةـ وـالـجـمـاعـيـةـ الـسـيـاسـيـةـ

## المجتمع اليهودي يسير نحو النعوج الانعزالي بضغط اليمين المتشدد





الإنسان وجهت ضربة قوية لمكانة إسرائيل العالمية، وحتى مع دعم الحلفاء الرئيسيين فإن التأثير التراكمي للرأي العام السليبي والتحديات القانونية والتوبخ الدبلوماسي من شأنها أن تعمل على تهميش إسرائيل بصورة متزايدة على الساحة العالمية. سوف تظل إسرائيل غير الليبرالية تتلقى الدعم الاقتصادي من عدد قليل من البلدان من بينها الولايات المتحدة، ولكنها ستكون معزولة سياسياً ودبلوماسياً عن جزء كبير من المجتمع الدولي بما في ذلك معظم دول مجموعة السبع. وسوف تتوقف هذه البلدان عن التنسيق مع كل أبيب في المسائل الأمنية، وعن الحفاظ على اتفاقيات تجارية معها وستمتنع عن شراء الأسلحة الإسرائيلية الصنع، ومن المرجح أن ينتهي الأمر بإسرائيل إلى الاعتماد على الولايات المتحدة بصورة كاملة مما يجعلها تفتقر في تحولات المشهد السياسي الأميركي خلال وقت يتزايد فيه عدد الأميركيين الذين يعتضدون على دعم يلادهم غير المنشود للدولة اليهودية، إذا، فالعقد الاجتماعي بين الدولة والمجتمع في إسرائيل مهدد حالياً بالانهيار، وإذا تمكن تنتاهوا وحلقاً من تحقيق أهدافهم فإن الديمقراطية الإسرائيلية تتلاشى مجرد شكليات فارفة وممارسات إجرامية، مع تأكيل سريع للضوابط والتواترات الليبرالية التقليدية، وهذا من شأنه أن يضع البلاد على مسار محفوف بالمخاطر قد يؤدي إلى هرب رؤوس الأموال وهجرة الأدمة، وتميق التوترات الداخلية.

## العقد الاجتماعي بين الدولة والشعب مهدد بالانهيار بسبب سقوط سيادة القانون



يسrael المتصدعة ومع تزايد الاستبداد في إسرائيل، فإن هذا التحول غير الليبرالي لن يخفى الانقسامات المتنامية داخل المجتمع الإسرائيلي، وستنقد الدولة بصورة متزايدة احتكارها لاستخدام المشرع للقول وقد تتفاقم الانقسامات إلى حد انقلاب حرب أهلية، الواقع أن الواجهة العنيفة الأخيرة في مركز احتجاز "سد تيمان" قد تكون نذيراً لما هو مقبل، فقد هاجم جنود الاحتياطون ومدنيون بل وحتى نائب برلماني من أقصى اليمين الشرطة العسكرية داخل المركز المذكور، خاضبين من احتجاز أفراد عسكريين بسب إساءة معاملتهم سجينًا فلسطينياً، وفي الاستقبال، قد تصبح مثل هذه الحالات أكثر شيوعاً، ومن بين المؤشرات الأخرى على التشرذم الجاري بالفعل داخل جهاز الأمن الإسرائيلي تمويل ميليشيات المستوطنين، أي الجماعات التي لم تكن الدولة راغبة في قمعها على رغم اعتدائها العنيفة على الفلسطينيين، وحقيقة أن الجنود أيضًا متطوعين لخدمة العدالة [جماعات تأخذ القانون بيدها وتتصارف خارج السلطة القانونية لفرض نسختها الخاصة من العدالة] يوقف تسليم المساعدات الإنسانية إلى غزة بصورة غير قانونية.

وقد تنهار سيادة القانون في إسرائيل لكن البلاد ستظل دولة الاقتصادية فعالة إلى حد ما، وسوف تستمر في حماية الملكية الخاصة والحفاظ على الجامعات والمستشفيات وتوع من النظام التعليمي العام، وسوف يظل الاقتصاد التكنولوجيا الفائقة الذي يشكل جوهر هوية إسرائيل باعتبارها "دولة ناشئة" عاملًا لفترة من الوقت، بيد أن الدولة ستعلمن من دون سيادة القانون بما يتماشى مع بعض المظاهر الديموقratية التي يفضلها اليهود المتطرف، وسوف يتتحول الأمن إلى نظام مجرزاً بلا إشراف ولاقيادة موحدة، مع توسيع السيطرة على الاستخدام المشرع للفقرة، وسوف تزعم مجموعات مختلفة الحق في ممارسة العنف بما في ذلك ميليشيات المستوطنين المسلحة، والمدنيين الذين يتحالرون مع أقصى اليمين وقوات الأمن الموجودة.

إن هذا المستقبل ليس من سيناريوهات الخيال العلمي الديستopian، في الواقع، أدى الصراع في غزة إلى زيادة الانقسامات السياسية داخل البلاد وبخاصة بين الجماعات اليمينية التي تدعو إلى

**يتعين على إسرائيل أن تعمل على فرض سيادة القانون بصورة أفضل سواء داخل إسرائيل أو في الضفة الغربية، وهذا يعني أن الدولة لا يمكنها التسامح بعد الآن مع العنف الذي يمارسه المستوطنون ضد الفلسطينيين.**

**فضلاً عن ذلك لا بد من إنهاء الاحتلال العسكري للضفة الغربية.**

**الاحتلال العسكري للفلسطينيين ولا بد من الشروع في عملية سلام ملزمة تتضمن مقاومين محايدين من طرف ثالث، وفي أقل تقدير يتبعن على تل أبيب أن تلتزم معايير معاشرة الرأي القانوني الأخير الصادر عن محكمة العدل الدولية في شأن احتلال إسرائيل للأراضي الفلسطينية.**

**ومن أجل ضمان الاستقرار الداخلي بصورة أفضل تحتاج إسرائيل إلى إضفاء الشرعية على مكانتها في الشرق الأوسط، والاستدامة من المعايير التي حققتها في اتفاقيات أبراهام وتعزيز العلاقات مع السعودية وغيرها من دول المنطقة.**

**وفي أقل تقدير يتبعن على تل أبيب أن تلتزم معايير دول مجموعة السبع والمجتمع الدولي الأوسع يتبعن على إسرائيل أن تؤكّد مجدداً التزامها بالقانون الدولي، بما في ذلك من خلال جعل العمليات العسكرية أكثر شفافية وضمان المساءلة عن أية انتهاكات للقانون الدولي، والتصديق على نظام روما الذي أنشأ المحكمة الجنائية الدولية عام 2002.**

**وقد تواجه الخطوط الموضعية أعلاه مقاومة شديدة في إسرائيل، بيد أن هذه المعارضة لن تؤدي إلا إلى تأكيد المخاوف بشأن مستقبل إسرائيل، ولا شك في أن إسرائيل تواجه أعداء حقيقين وخطرين ولكن المسار الذي تسلكه لا يؤدي إلى النجاح، وإذا استمرت في مسارها الحالي فقد تتحول إلى دولة من شأنها أن تدمي الرواية الإنسانية اليهودية التي أهتمت عدداً من مؤسسيها وانتصاراتها في مختلف أنحاء العالم، لكن، لم يفت الأوان بعد لكي تتنقد إسرائيل نفسها من هلاكها وتتجدد طرقاً آخر للمضي قدماً.**

الحكومة لا تستطيع تجنب تجديد اليهود المتشددين ويجب عليها الامتناع عن تمويل المدارس الدينية التي لا يلتحق طلابها بالخدمة العسكرية وفقاً لما تقتضيه القوانين القائمة، وهو القرار الذي حظر محاولات إعادة إحياء تصرفات الإصلاح القضائي، هذا التقويض للسلطة المركزية التي تتمتع بها الدولة قد ينذر بتفكك أكثر إدارة للصداقة، فإلى جانب إدارة الاقتصاد لن تتمكن الحكومة (ببل ولن تكون راغبة) في الوفاء باى من مسؤولياتها السياسية التقليدية الأخرى، بما في ذلك توفير الأمن ونظام تشريع يضم من المسائل، ولا شك في أن وجود مجموعات أممية متغيرة وإشراف برلماني متراخ سيضعف الردع الأمني الشامل الإسرائيلي ويقوض أي نظام متماضك للحكم في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية، وإسرائيل التي تكون في هذه الحال قد تكون على خلاف مع نفسها، فقد تتحول إلى نوع من الكيان المبلغ [نسبة إلى منطقة البلقان والمقصود مقسم إلى أجزاء] حيث تعمق الفصائل اليمينية الدينية والقومية على بناء دولتها بحكم الأمر الواقع على الأرجح في مسوطنات الضفة الغربية، أو قد تشهد تمرداً للمتطرفين اليهوديين والقوميين المتطرفين من شأنه أن يقسم إسرائيل في حرب أهلية عنيفة بين اليهود الدين والسلح واجهزه الدولة القائمة، وحتى في غياب الحرب الأهلية، فإن هذا الوضع سيظل غير مستقر وسوف يتنهار الاقتصاد مما يجعل إسرائيل دولة فاشلة.

**طريق للخروج من الفوضى**

إن وطأة الأحداث والقوى السياسية السابقة يدفع إسرائيل في هذه الاتجاهات الخطيرة، فهي تتحول إلى دولة لا تمت بصلة لرؤيتها مؤسسيها ولكن لا داعي لأن تمضي في هذا الطريق، ومن أجل تجنب هذه النتائج، يتبعن على إسرائيل أن تستعيد الاستقرار السياسي في البلاد من خلال دعم أساسها الدستورية وتعزيز سيادة القانون، والسعى بصورة أكثر فاعلية إلى التوصل إلى تسوية دائمة للصراع مع الفلسطينيين ودمج نفسها بصورة أفضل داخل المنطقة.

يتبعن على إسرائيل أن تنشئلجنة دستورية مستقلة لمعالجة عدم الاستقرار السياسي في البلاد وتغيير أساس مبنين مستقبل على اليهود المتشددين دينياً أن يكونوا ملزمين بالخدمة العسكرية على غرار جميع الإسرائيليين الآخرين منهم في تأسيس هذه التوترات، فقد قضت المحكمة العليا الإسرائيلية أخيراً بان

اتخاذ تدابير عسكرية وأمنية متطرفة تتجاهل تماماً القانون الإنساني الدولي، وبين الجماعات الأخرى التي تدعو إلى اتباع نهج أكثر تصالحية وتوافقية تجاه الفلسطينيين، وفي الوقت نفسه، أدت الحرب إلى تعزيز الانقسامات بين اليهود العلمنيين والمتدينين، وينظر أن الجدل الرئيس داخل إسرائيل في شأن ما إذا كان ينبغي على اليهود المتشددين دينياً أن يكونوا ملزمين بالخدمة العسكرية على غرار جميع الإسرائيليين الآخرين منهم في تأسيس هذه التوترات، فقد قضت المحكمة العليا الإسرائيلية أخيراً بان

# کامل الیکشن

# فنان غزاوى دمج بين الواقع والأسطورة

يعد الفنان الفلسطينى الكبير الراحل كامل المفتى (1943-2008)، ابن حى الشجاعية بغزة واحد من أعمدة الفن التشكيلي الفلسطينى الذى حمل على عاتقه التعبير عن القضية الفلسطينية فتىًا بعزمته وهمة لم تنتفع إلا برياحه عن عمر 65 عاماً، حيث عبر الفنان فى أعماله الفنية المتعددة عن مراحل القضية الفلسطينية ورصد أوجاع شعبها، وقد دفع المفنون راضيا عندما قضى ثلاث سنوات فى سجون الاحتلال من (1969-1972).

1972) بسبب تشاشه الفنى والسياسى اللافت.  
استطاع الفنان كامل المحنى باسلوبه الفنى أن يمزج بين التعبير والتجريب واللجوء الى الرمز ليترك بصمة واضحة في المشهد الفنى العربى، حيث تغيرت أعماله بحسبها الفنى وعمقها الفكرى ورمزيتها الدالة، وعكس فيها هموم شعبه وقضيته، متخذًا من الفن التشكيلي وسيلة للتعبير عن معاناته وتطلعاته.  
ولهذا يبقى الفنان الراحل رمزاً للفن الفلسطينى المعاصر، فلوحاته التي تجاوزت الـ 600 عملاً فتياً ليست مجرد أعمال فنية، بل هي وثائق تاريخية تعكس معاناة الشعب الفلسطينى وتطلعاته، وستظل مصدر إلهام للأجيال القادمة من الفنانين.

نستطيع القول إن أسلوب الفنان الكبير كامل المغنى اعتمد على الخطوط القوية والألوان المتعددة للتعبير عن مشاعره وأفكاره، واتسمت لوحتاته بحركة ديناميكية تعكس حالة الصراع الدائم التي يعيشها الشعب الفلسطيني، كما استخدم الرمزية بشكل واسع، حيث قام بتوظيف الأشكال الهندسية والألوان لتجسيد المفاهيم المجردة لتعبير عن الوطن والهوية.

ويمكن رصد الملامح الأساسية للعالم الفني للفنان كامل المغنى في المجالات التالية:

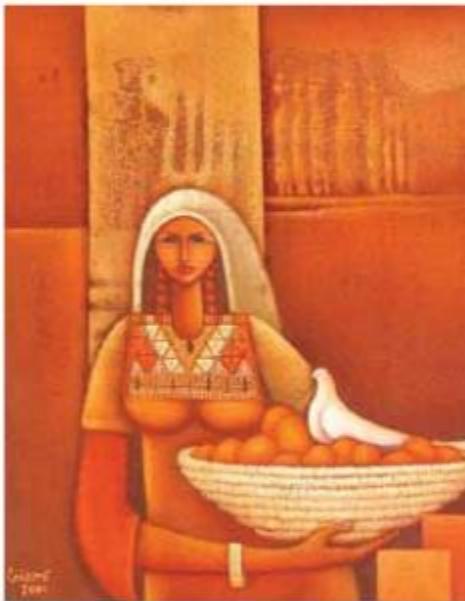
- الملامح الفنية:

حيث تعتبر محوراً أساسياً في أعماله الفنية، وقدمنها كمرآة للصمود والمقاومة والتضحيـة، وظهور المرأة في لوحاته يوجه جاذـونـة حازمة، وهي تحمل في يديها سلاحاً أو علمـاً فلسطينـيـاً، وقد استطاع المـنـيـ أن يخلق صورة للمرأة الفلسطينية بـانـ جعلـها ايقـونةـ لـلكفـاحـ الوطنـيـ.

**- الأرض والوطن،**  
حيث صور الفنان الطبيعة الفلسطينية بالوانها، ولكن في الوقت نفسه ابرز معاناتها من الاحتلال، وحرص على استخدام رموزاً مثل شجرة الزيتون والصخور والجبال للتعبير عن عمق ارتباط الشعب الفلسطيني بارضه.



ب:



- الصراع والاحتلال:

حيث لا يمكن فصل أعمال الفنان كامل المعني عن الصراع  
الفلسطيني - الإسرائيلي، الذي عاش كل مراحله، فقد عبر عن  
معاناة الشعب الفلسطيني جراء الاحتلال، وصور جرائم الحرب  
والعنف الذي يتعرض له، واستخدم الواناً داكنة للتعبير عن حالة  
المعاناة والغضب التي تسود المجتمع الفلسطيني.

**الأمل والمستقبل:**  
قبالرغم من كل المعاناة والصعاب التي عاشها المغنى مثل بقية  
بنياء الشعب الفلسطيني فإن الأمل ظل حاضراً في أعماله،  
فتجده صور الأطفال الفلسطينيين وهو يلعبون ويحملون  
بمستقبل أفضل، وقد رؤيته مستقبل فلسطين حرّة وعادلة، بالوان  
راهية وأشكال دائمة للتعبير عن هذا الأمل.

في رأي الناقد الفني حسن مليطات: "إن الأعمال الفنية التي قدمها الفنان الفلسطيني كامل المفتي بنيت على فكرة "الدمج" بين الواقع والأسطورة، من خلال ربط الرموز والأساطير الكنعانية

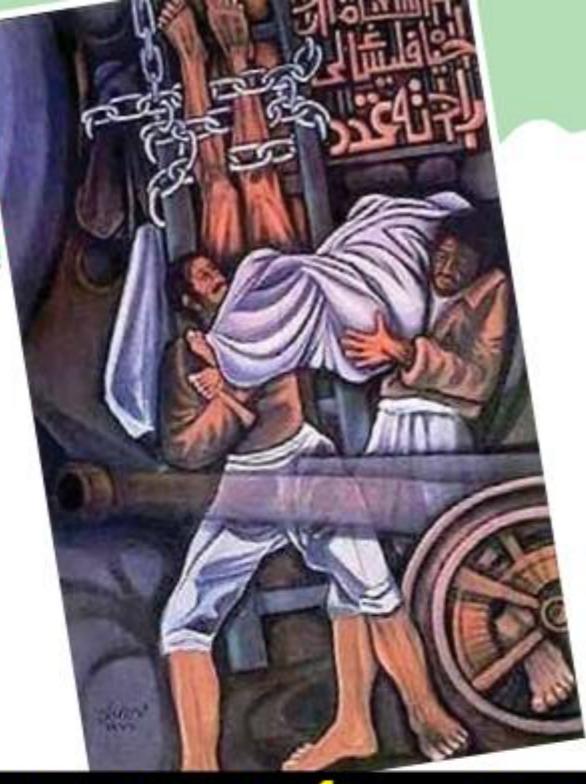
صورة للفتان كامل المفتى مع الزعيم أبو عماد

بما يعيشه المجتمع الفلسطيني، وتأتي هذه الفكرة لتكون علاقة المجتمع بتراثه وحضارته القديمة التي نشأ عليها وكان للوحات كامل المغني دور في تكوين المعرفة في الثقافة الفلسطينية، فقد قدم مجموعة مهمة من الأعمال التي تصوّر الواقع فلسطيني الحديث، بأسلوب يساعد على تخليده في الفكر والوجدان الحسن الفلسطيني، لكن هذا لا يلغى القيمة الدلالية التي تحملها تلك اللوحات، من تطوير في ثقافة المجتمع، وتعزيز علاقته بتاريخه، خاصة أن المجتمع الفلسطيني يمر بظروف حرجية تجعله يخرج عن إطار ما يلقه إلى استرجاع ما يجد فيه اعتزازاً بذاته، وتوكيله لأصوله.

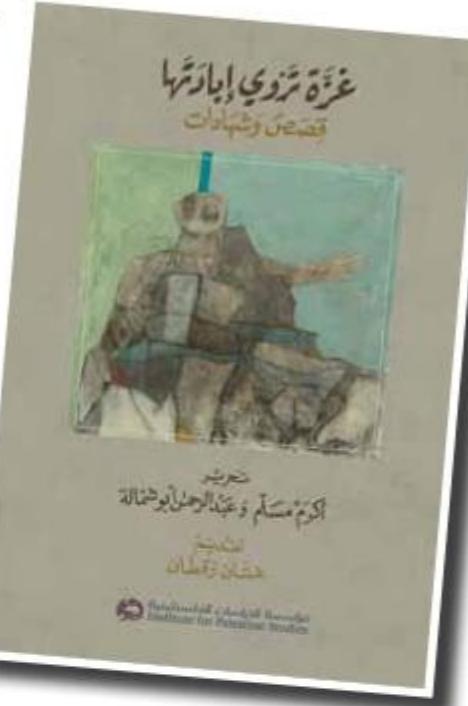
وأضاف أن "اللاحظ أن أغلبية أعمال كامل المغني غالب عليها الطابع الفني الدمج بتقنيات فنية خاصة بالفنان نفسه، وتمثل في استخدام الألوان الداكنة، والاهتمام باللون الأرجواني، علاوة على هذا كله، هناك الهيكلية العامة التي بنيت عليها لوحات المغني، والمكونة من كالنات بشرية وحيوانية، كما يرتبط الحضور الواسع للمرأة في لوحات المغني بمكانة المرأة المقدسة، وقدرتها على الصمود والتحدي".

تشمله عن مضمون العمل، والتي دخلت كسيارات معرفية دلالية وربطت الزمانية بالمكانية واعطت اكسيجين متجدد للأجيال اللاحقة للخوض بعمار البحث والتجربة عن كثير من التقنيات والأدوات التي استخدمها في المنتج الفنى.. بالإضافة إلى المكان والزمان اللذين كانا حاضرين في أعمال المفنى، فإنه تجاوز المدى وأضاف الإدهاش وخاض بالارتجال الواعى، ومن خلال الإضافة والتنوع اللوئى أوجد توأرتنا بين المقول والمحسوس وبين الروح والمادة وبين الظاهر والباطن وبين المركزى والهامشى، فتارة تجد أحد العناصر يهيمن على الآخر بقوه الانفعال وتارة أخرى يخضع لقوانين اسس التصميم ونظرياتها اللوئية، والتي من خلالها أوجد له "بالية لوئية" تزيزه عن غيره من الفنانين مما حقق تجاحاً آخر ظهر من خلال الأسلوبية لديه ، والتي تمثلت بشكل جلى ليس بالتركيبة الشكلية واللوئية والبناء فحسب، بل النجاح فى توظيف خصوصية المنطقة وبعدها العربى القومى، تلك الخاصية المدعومة بمخرجات ماضية وحاضرة والتي شكلت إحياء للأفكار والعادات القديمة لتنبثق من جديد مع حالة التغيير المنشورة، كل ذلك

يذكر أن الفنان الراحل كامل المغنى حصل على بكالوريوس ديكور من جامعة الإسكندرية عام 1966، ثم ماجستير في سينكرونية الرمز واللون عام 1987 ، وهو واحد من المؤسسين لرابطة الفنانين التشكيليين في فلسطين كما ساهم في تأسيس جمعية الفنانين التشكيليين في قطاع غزة، وترأسها ما بين عامي (1990-1991) وهو أحد الأعضاء المؤسسين لكلية الفنون الجميلة في جامعة النجاح الوطنية بناابلس (1993) ، وهو أيضاً من مؤسسى المكتب الحركى للفنانين فى منطقة نابلس والشمال (1999) ، وعمل رئيساً له، كما أسس قسم الفنون الجميلة بكلية الفنون والإعلام جامعة الأقصى غزّة(2003)، وقام كامل المغنى خمسة وتلذتين معرضًا شخصياً وثنائياً داخل الوطن وخارجـه، وشارك في معظم المعارض الجماعية لرابطة الفنانين التشكيليين الفلسطينيين داخل الوطن كما شارك في معظم المعارض الجماعية للاتحاد العام للفنانين الفلسطينيين خارجـ الوطن ، وحصل على عدة جوائز محلية ودولية حتـ، حيله فـ 2008.



# توثيق سردية الإبادة في غزة أدبياً



من جامعة بيرزيت (1995)، ودرجة الماجستير في الدراسات الدولية من جامعة بيرزيت (2011). يعمل محراً صحافياً في صحيفة "الأيام" منذ سنة 1995 إلى اليوم. حاز جائزة مسابقة الكاتب الشاب في دورتها لسنة 2007، وجائزة فلسطين للإبداع (2019). وصدرت له أربع روايات، "هوجس الاستكدر" (رام الله: مركز أوغاريت، 2003)، "سيرة العقرب الذي يتسبّب عرقاً" (بيروت: دار الآداب، 2008)، "التبس الأمر على اللقلق" (عمان: دار الأهلية للنشر، 2012)، "بنت من شاتيلا" (عمان: دار الأهلية للنشر، 2018). ترجم عدد من رواياته إلى الإنكليزية والفرنسية والإيطالية.

اما عبد الرحمن يونس ابوشمالة فهو محرر صحافي، مواليد مخيم جبالى بقطاع غزة سنة 1969.

يحمل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدابها من جامعة بيرزيت (1995)، ودرجة الماجستير في الدراسات الدولية من جامعة بيرزيت (2011).

وقد عمل محراً صحافياً في صحيفة "الأيام" (1995 - 2019)، ومسؤولًا للنشر في مؤسسة عبد المحسن القطان (2003 - 2022). ويعمل حالياً مستشاراً لجوبا للعديد من المؤسسات التي تُعنى بالنشر والإنتاج المعرفي والثقافي.

عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية صدر مؤخراً كتاب يعنون "غزة تروي إيمارها" يتضمن روحاً فصصاً من غزة تمت كتابتها خلال الحرب.

يهدف توثيق أصوات ضحاياها وسردياتها كمساهمة في تسلیط الضوء على حياة الناس العاديين في زمن حرب الإبادة التي تشهدها غزة. وقد صدر هذا الكتاب استكمالاً للدور الذي تقوم به المؤسسة في توثيق حرب الإبادة في عدة محاور وجواب.

وتاتي أهمية النصوص التي يحتويها هذا الكتاب من كونها تتناول قصص الإبادة وسردياتها من خلال أصوات ضحاياها الذين ما زالوا يعانون وبلاتها، يكتبوا ويأبوا عن معاناتهم على الرغم من انشغالهم اليومي بالبقاء في قيد الحياة. فتاتك السردية التي لم تخرج عبر شاشات الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، وينتفي حبسة الجدران المبنعة وخيم النزوح، هي التعبير الأقرب إلى الواقع هذه الحرب وعمق مأساتها.

وقد قام بتحرير الكتاب أكرم مسلم وعبد الرحمن أبو شمالة. فاما مسلم فهو روائي وصحافي من مواليد قرية تلتنيت بمحافظة نابلس، سنة 1971. يحمل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدابها.

هذه الحبر وعمق مأساتها.

# رحلة بريطانية توثق رحلتها إلى الأرض المقدسة أوائل القرن العشرين



عن الرواق للنشر صدر خلال شهر سبتمبر 2024 كتاب جديد يعنوان "اسمها فلسطين" في منه وستين صفحة من القطع المتوسط وبغلاف بديع اللون والتصميم.

ويعتبر الكتاب وثيقة تاريخية مهمة يشان مشاهدات رحلة بريطانية في فلسطين إبان الربع الأول من القرن العشرين الميلادي وهي الشاعرة البريطانية آنا جودريتش فريير، والتي حضرت مشاهداتها، وقامت بترجمة النص خميصة الجندي.

وفي الكتاب المدهش حرصت الكاتبة على استكشاف "الأرض المقدسة" واهلها من حفظ الرجال في ميناء يافا، وصولاً إلى القدس. وقدرت بشكل تفصيلي وصفاً لما ليس العرب عاداتهم وأطعتهم المختلفة، فضلاً عن مشاهداتها في بيت لحم، وتلبيس، وغيرها من المدن الفلسطينية.

وكان من الواضح أن الرحلة البريطانية لم تفل توضيح تصاعد النقود الواضح للآلام ومستعمراتهم وسعى اليهود لتملك الأرض - ولا سيما الزراعية - في أرض فلسطين.

وتقول دار النشر إن هذا الكتاب يتضمن شهادة تنشر لأول مرة، يعدها مجموعة كبيرة من الصور النادرة لأهل فلسطين يمارسون حيواتهم بين الزراعة والرعى والصيد، وطبقهم الدينية بحرية كاملة.

ووُلد آنا جودريتش فريير في عام 1857، وهي عالمة نفس وشاعرة وفلكلورية بريطانية، تبنت في سن مبكرة ورعايتها معلمه التي كانت تدير مدرسة داخلية للفتيات، لا يُعرف سوى قليل من المعلومات عن حياة فريير المبكرة بخلاف أنها كانت طالبة موهوبة جداً، وسافرت إلى القدس في عام 1901 حيث التقى زوجها الوزير الدكتور هائز هنري سبور، ونشرت خلال هذه الفترة كتباً كثيرة، منها هذا الكتاب.

# سيرة الشهيد كمال عدوان في طرح جديد



آخر في الوصول إلى المثقفين المؤمنين بحركات التحرر ضد الاستعمار واليسار في أوروبا فوضع حركة فتح على خريطة النضال العالمي، حتى بلغ نشاطه أميركا الجنوبية وأوروبا وأسيا والولايات المتحدة الأمريكية.

ويحتوى الكتاب على يوميات غير منشورة ومنتقاة من دفاتر عدة لعدوان، بدءاً من عام 1953، معظمها رسائل إلى أصدقائه، لكن رودهم عليها غير متوفرة. ويتضمن مشاريع أعمال أدبية وروايات وقصصاً لعدوان.

كما يحتوى الكتاب على مذكرات أشخاص عاصروا عدوان، بعضها منشور وبعضها اطلع عليه الكاتب وهي في طور النشر؛ وبعضها نشر خلال إعداد الكتاب، وبعضها نُشر لاحقاً، وفي جزء وهو أوراق شخصية قد لا تنشر أبداً، إضافة إلى أرشيف واسع من الصحف والمجلات والكتب العربية والأوروبية والأمريكية والإسرائيلية التي غطت فترة عدوان باللغات العربية والإنجليزية، اضف إلى كل ذلك إصدارات حركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية.

من الصعبويات التي واجهها الكاتب في اللقاءات المهدّة لكتاب (أجرت عام 2016) عدم رغبة أقرب الناس إلى عدوان بالكلام، روجته السيدة أم رامي، وكان رايها أن الكلام بعد 43 عاماً من الحادثة سيؤدي إلى تشويش الذكرة بأحداث ربما مُسح ببعضها، وهو ما ضاعف أمام الكاتب صعوبة المقارنة بين الروايات والبيانات والوثائق المكتوبة (المنشورة وغير المنشورة) وتحليلها، تلوصول إلى فهم أفضل لسياسات التاريخية للوقائع والأحداث. ومن الصعبويات أيضاً تشكّي بعض من قابليهم من صعوبة التذكر بعد مرور هذه الأعوام.

**كمال عدوان  
رجل في ثورة.. وثورة في رجال**  
تأليف: أحمد جميل عزم



# شاعر يتجاهل الكتاب عن فلسطين

صدر حديثاً عن دار "يسطرون" للنشر والتوزيع ديوان شعر بعنوان "أكتب فلسطين متجاهلاً ما بعد الحدادة" للشاعر كريم عبد السلام، والديوان كما هو واضح من عنوانه يتناول القضية الفلسطينية حيث يبدأ الشاعر الديوان بقصيدة يقول فيها:  
 "أكتب فلسطين لأنني لست قاتلاً أو شاهد زور  
 أكتب فلسطين ليتوارى شبح المنفى...  
 أكتب فلسطين فتعمد المستوطنات وطننا..."

أكتب فلسطين فلتضم إلى الشهداء في ملوكهم والضحايا في مخيماتهم واللاجئين في مخيماتهم والمقصوفين في عراء الإنسانية".

وكريم عبد السلام شاعر مصرى صدر له 14 ديواناً، وقد أصدر أول دواوينه عام 1993 عن دار أدب الجماهير بالمنصورة تحت عنوان "استثناس الفراغ"، وبعدها توالت الأعمال الشعرية التي حضرت للشاعر مكانة المتقدمة في سياق قصيدة النثر المصرية والعربية وهي "بين رحقة وأخرى" 1996، "باتجاه ليلنا الأصلي" 1997، "فتاة ووصي في المدافن" 1999، "مريم المرحة" 2004، "ثامن في الجوؤسيك بارك" 2006، "قصائد جب إلى ذئبة" 2008، "كتاب الخبر" 2010، "كتاب مسيرة للملموم" 2011، "كان لزاماً يا سوريا أن تختلى صهوة ابن الول" 2014، "مراثي الملاكة من حلب" 2015، وكان راسى طافيا على النيل" 2017، "الف ليل وليل" 2019، و"الوفاة السابعة لصانع الأحلام" 2020.



صدر مؤخراً عن دار الفاروق للثقافة والنشر في تاليس (فلسطين) كتاب "فتنة الحافة السادسة - تأملات حول الصور، للكاتب الفلسطيني فراس حج محمد، تصميم الكتاب والغلاف الفنان الفلسطيني الحيفاوي ظافر شوريجي.

ويقع الكتاب في (220) صفحة من القطع المتوسط. وجاء الكتاب تحت تصنيف "تحليل ونقد" يتناول أنواع متعددة من الصور، سواءً كانت صوراً واقيةً، أو صوراً مشهدية سرديةً وشعريةً، وصوراً فوتغرافيةً ولوحات فنيةً، وصوراً متخيلةً ومتوهمةً. الصور الذهنية. الكتاب يجمع مواداً كتبت خلال هذه الحرب، ويعالج ما ته ارتباط بالصورة ودورها في هذه الحرب، لا سيما فيما يتعلق بصور الأسرى الفلسطينيين، وصور أسرى العدو الصهيوني لدى القاومة في غزة، بالإضافة إلى صور الحرب والدمار الممنهج الذي تؤديه بوحشية آليات الحرب الصهيونية.

فيما يؤكد المؤلف أن الكتابة في ظل هذه الظروف المعقّدة وغير الطبيعية، ضرورة و فعل مقاوم، حيث يجب أن تظل الجبهة الثقافية مشتعلةً للتتأكد على دور الكاتب في ظل هذه الأزمة التي يمر بها الوطن الفلسطيني حالياً. ويافت إلى أنه لا بد من أن تكتب، كل من

زاوته، لتشعر بشيءٍ من مقاومة وحياة، فالكتابة وجه آخر من وجوده تأكيد حق العيش والبقاء على هذه الأرض. وأفاد فراس حج محمد أن الكتاب يتناول موضوع الصورة وامتداها المعرفية والفكريّة والوجوديّة، في حقول الثقافة والسياسة والتعليم والإعلام من خلال ربط المسائل بخبرة المؤلف الشخصية، والتجرّبة الذاتية مع الصور في جانب كبير من الكتاب. في حين الكتاب تأثر المؤلف بالصور عاطفياً، بعلاقته

## طبعة أخرى من رواية "سلالات منقرضة"

صدرت مؤخراً طبعة جديدة من رواية "سلالات منقرضة" للروائي ملاك رزق، والشمس تضيء يقوّي. يجري أحمد بالتجاه حبيبته، يراها على التاحية الأخرى من الجسر يقترب منها السماء مذعورةً. تصريح باسمه كما لو لم تنتبه من قبل، وهو يشير لها يكتنفه ذراعيه أن تثبت مكانها".

ودخلت الرواية ضمن القائمة الطويلة في جائزة غسان كنفاني للرواية العربية في دورتها الثانية. والروائي يمثل صوتاً جديداً في ساحة الأدب السردي العربي، وصدرت لها رواية من قبل بعنوان "الراهبة الفجرية" حازت نجاحاً كبيراً.

## كتاب عن فتنة الحافة السادسة في الصراع مع الاحتلال

مع والديه، ومن خلال تجاربه الوجعانية، وكيف كانت حاضرة في كل تلك التجارب التي امتدت لسنوات طويلة، قد تصل كما يفهم من الكتاب إلى أكثر من أربعين سنة، حيث كان طفلًا في الصفوف الابتدائية.

ويتناول المؤلف خلال الكتاب، بحثة كبيرة، علاقته بالصور ما يؤشر إلى تطور التعامل مع الصور، يوصفها إدابة للتأثير النفسي الذي يلعب على وتر إثارة غريرة المتصفح. كما ينالش الكتاب موضوع الصور في الحرب، وخاصة العنوان على فلسطين وقطاع غزة تحديداً، فتوقف عند مجموعة صور كانت الحرب ظرفها الطبيعي، وحلل دلالاتها الفكرية والسياسية والأدبية، وحضور الصور في حملات مناصرة القضية الفلسطينية عالمياً لدى المشاهير في الحقوق المختلفة. وتوقف المؤلف عند مجموعة من المؤلفات التي كان لها علاقة بالصور، ككتاب "مدينة بير زيت - كتاب الصور" للدكتور موسى علوش، وجماليات الفن التشكيلي في الخطاب الأدبي، للباحثة مريم المصري، وحلل قصة "سر في صورة" للفاصل محمود سيف الدين الإبراني، وقصيدة للشاعرة الغزالية الفلسطينية د. آلاء القطاوي في رثائها لأودها الأربع، وارتباط صور النص الشعرية بصور أودها الشهداء التي كانت تنشر صورهم على صفحاتها في "فيسبوك" وما كانت تكتبه لهم من تصوّر وجاذبية تعبّر فيها عن حنينها واحتياجها لهم، ما ساهم في خلق نوع خاص من النصوص التفاعلية التي كان لها اثر كبير في المتابعين والقراء.



## مفاجأة الروائي الأسير باسم خندقجي تثير شهية القراء العرب



فاجأ الروائي الفلسطيني باسم خندقجي القائز مؤخراً بجائزة الرواية العربية "البوكر" لسنة 2024 عن روايته "فنان بلون السماء" مجتمع الثقافة والأدب في العالم العربي بإصداره رواية الجديدة "سادن الحرقة" والتي تعد جزءاً ثانياً للرواية القائزة في إطار ثلاثة كاملة تصدرها دار الآداب للنشر.

ومن المعروف أن رواية "فنان بلون السماء" هي اشتراك تقاضي ووجودي ما بين الكائن الكوليوني والخاضع المستعمّ، وما بين الكائن الكوليوني والآخر المسيطر المستعمّ، الرواية تناولت الحياة والوجود، ولكن تناولت موضوع أهم الصور الثقافية الفلسطينية وصورة الأرض التي سرقها الاحتلال وطمسمها.

وباسم خندقجي هو روائي وأسير فلسطيني من مواليد 1983، درس في جامعة النجاح الوطنية في قسم الصحافة والإعلام، اعتقل من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي في 2 تشرين الثاني / نوفمبر 2004، وحكم عليه بالسجن مدى الحياة، له عدة روايات ودواوين شعر كتبها من داخل سجون الاحتلال وأخر رواياته، "حسوف بدر الدين" الصادرة في كانون الأول / ديسمبر 2018، ترجمت بعض أعماله إلى اللغة الفرنسية.

# ما هي أهداف

# عملية "مخيمات الصيف"



بقلم:  
شيماء منير

خبيرة متخصصة في  
الصراع العربي الإسرائيلي  
- مركز الأهرام للدراسات  
الاستراتيجية

نشرت الخبريرة المتخصصة في الشأن الإسرائيلي بمركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية شيماء منير في أول أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٤ دراسة عميقة تتضمن قراءة في أسباب الاستهداف العسكري الإسرائيلي للفصنة الغربية، وهذا عرض لها.

يبدو من الواضح أن العمليات العسكرية التي أعلنت عنها إسرائيل فجر الأربعاء 28 أغسطس ٢٠٢٤ تحت مسمى "مخيمات الصيف"، تستهدف اتساعاً جغرافياً لتشمل جنوب الضفة الغربية. وقد جاءت العمليات ودا على عمليات مقاومة متالية جرت في الضفة مؤخراً.

وتحمل عمليات المقاومة دلالات مهمة فيما يخص معادلة الأمان القومي الإسرائيلي. فعل الرغم من أن إسرائيل كانت تستهدف من "مخيمات الصيف" ترميم الردع التأكيل بعد "طوفان الأقصى" في ساحة الضفة الغربية من خلال التدمير المنهج لمخيمات الشمال، وتحقيق انتصار سريع استناداً للحشد العسكري الكبير من أجل التفرغ للجبهة الشمالية بشكل رئيسي بعد أن استنفذت عملياتها الكبرى في غزة دون تحقيق أهدافها العسكرية، إلا أن تكرار تلك العمليات الفدائية في الضفة يضع إسرائيل أمام مازق أمني يعقد من أزمة الردع الإسرائيلي على صعيد جبهة الضفة الغربية التي تقع تحت القبضة الأمنية الإسرائيلية.

في ضوء ما سبق، يمكن التساؤل حول الأهداف المختلفة لعملية "مخيمات الصيف"، وعلاقتها بمخطط حسم الصراع بما يشمله من تهجير وضم وتهويد، لما تحظى به الضفة من أهمية سياسية ودينية للليمين القومي الإسرائيلي، وهل يمكن أن تصبح تلك العملية مستنقعاً تقع فيه إسرائيل ليزيد من مازقها الأمني؟

# في الضفة الغربية؟



## الرد بالفظائع محاولة لتقويض أي مقاومة لسياسة الأمر الواقع

في مخيم نور شمس، وجاء الرد سريعاً على اغتياله بایقاع قوة مشاة في كمين مركب من خلال تفجير عبوة ناسفة معدة مسبقاً في القوة، واستهداف نقاط تمركز القناصة المختصين داخل أحد المنازل في مخيم نور شمس، ومن ثم، فإن قدرة إسرائيل على تحقيق هدف تدمير بنية المقاومة العسكرية، أو وقف العمليات القدسية باتت أمراً مشكوكاً فيه، خاصة وقد سبق واتبعت إسرائيل

**شهدت جنين أكبر معدل للاقتحامات لما تمثله من صمود مماثل لغزة، وأعلنت قوات الجيش الإسرائيلي مخيم جنين منطقة عسكرية مغلقة، وذلك بعد اقتحام المخيم فجر يوم الخميس 13 يونيو 2024، ومحاصرة**

المقاومون، منهم الأطباء وطلاب المدارس، من أجل فرض قوة دفع مانعة من الانزلاق نحو انتفاضة ثالثة، لذلك قامت بضررها استباقية متواصلة لمنع "طوفان الضفة"، وشرعت في تنفيذ مخططات دموية في الضفة من خلال تهجير السكان وإعدام المدنيين العزل.

وقد شهدت جنين أكبر معدل للاقتحامات لما تمثله من صمود مماثل لغزة، وأعلنت قوات الجيش الإسرائيلي مخيم جنين منطقة عسكرية مغلقة، وذلك بعد اقتحام المخيم فجر يوم الخميس 13 يونيو 2024، ومحاصرة مناطق في محيطه، ورغم ذلك، يقتربت منطقة شمال الضفة الغربية هجمات عسكرية غير مسبوقة (تحدياً في مناطق شمال الضفة الغربية) وتواصلت إسرائيل تزامناً مع حرب غزة، مع وجود حاضنة شعبية للمقاومة، لتثبت فشل إعادة هندسة المجتمع الفلسطيني في الضفة الغربية ضمن المفهوم الإسرائيلي.

ومع ذلك، فإن إسرائيل رأت أن مستوى القوة لم يكن كافياً، فقررت من خلال عملية "مخيمات الصيف" تعزيز الردع بالفظائع من أجل إرهاب أهالي المخيمات وكى وعي" الحاضنة الشعبية عبر تكثيف القوة الجوية في الضفة الغربية، في قصف المنازل والمساجد، فضلاً عن حصار المستشفيات والاستهداف المباشر للكوادر الطبية وفرق الإسعاف والإعدامات الميدانية، التي طالت المواطنين وليس

ومنطقة لاشتعال انتفاضة ثالثة، حرصت إسرائيل بكل قوة لمنعها منذ ما يقرب من ١٠ شهر من طوفان الأقصى؟

**جزء العُشب**

تعتبر إسرائيل الضفة الغربية نقطه ضعفها وأخطر الجهات، كونها مرتبطة جغرافيا بالعمق الإسرائيلي، لذلك ترى إسرائيل أن إشعال الضفة بانتفاضة شاملة مسلحة أو تكرار سيناريو "طوفان الأقصى" انطلاقاً من الضفة يمثل خطراً استراتيجياً على أمنها القومي، من شأنه أن يعقد من مازق الردع الإسرائيلي، ومن ثم ثبتت إسرائيل منذ "طوفان الأقصى" لمنع حدوث انتفاضة شاملة، رد على الحرب في غزة، بفعل الردع بالقوة المفرطة وجزء العَشب المتواصل للكتائب المسلحة، خشية من تطور المقاومة من حيث قوتها، وانتشارها الجغرافي، على النحو الذي يشكل تهديداً على أمن إسرائيل، وقد اتبعت إسرائيل تكتيكات عسكرية جديدة، فبعد أن كانت تعتمد على العمليات الاستخباراتية، بالتركيز على المراقبة السرية، والتلصص على المكالمات الهاتفية وأنواعها المختلفة، والوصول للمسلحين والبني التحتية والاحتياج البري للمناطق، ولماحة عنصر المقاومة عبر قوات خاصة، تم الاستناد إلى وسائل وعمليات أكثر فتكاً، تتمثل في استخدام سلاح الجو في تقييد غارات جوية من خلال استهداف المقاومين داخل الخيمات، ومع ذلك، شكلت عملية التفجير في "تل أبيب" في 18 أغسطس 2024 نقطة تحدي لإسرائيل وأثارت تساؤلات حول حدود فعالية رد المقاومة في الضفة الغربية، وتساعدت التحديات الأمنية من مخاطر تناهى قدرات المقاومة المسلحة خاصة في مخيمات شمال الضفة، كما حذرت شعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الإسرائيلي "أمان" من حدوث تصعيد محتمل في الضفة الغربية، واندلاع انتفاضة، والقيام بعمليات في عمق إسرائيل، هذا وسط تأكيدات بيانات الأجهزة الأمنية الإسرائيلية منذ بداية الحرب، بأن "الشباك" والجيش الإسرائيلي تعامل مع أكثر من 1100 هجوم كبير في الضفة الغربية، وقد تنوّعت تلك العمليات ما بين إطلاق نار، وعمليات طعن أو محاولة طعن، وعمليات دهس، أدى إلى قتلى وجرحى Israelis.

وما بات يثير قلق إسرائيل في حال اتساع استخدامه جغرافيا هو تطوير العيوب المحلية القدرة على تحقيق إصابات مؤكدة مثل عبوات "النامر" شديدة الانتفاضة، مع استخدام تقنية التفجير عن بعد، والتي تستخدema في استهداف الأليات والمدرعات، عند اقتحامها المخيمات، والتي تمنح المقاومين افضلية التحفيز عند استخدامها في المناطق المفتوحة، وتحقق من خلالها إصابات مباشرة، فضلاً عن تطور عمليات الرصد والتتبع، والذي يُعد تحولاً نوعياً في أداة المقاومة وما يزيد من فعاليته وحدة العمل المقاوم والتنسيق والاندماج بين مقاتلي المقاومة، والأهم اتساع النطاق الجغرافي لعمليات المقاومة؛ فيعد أن كانت في السابق مقتصرة على جنين ومخيّمها ومناطق محسورة شمال الضفة، ياتي المواجهات والاشتباكات المسلحة في مختلف المناطق والمخيّمات، ثم وصلت إلى جنوب الضفة، وكان آخرها عملية إطلاق النار التي وقعت في غرب الخليل صباح يوم الأحد الموافق 1 سبتمبر 2024، والتي اسفرت عن وقوع قتلى من الشرطة الإسرائيلية وانسحاب المتقذفين.

لذلك جاء الهدف الرئيس المعلن من عملية "مخيمات الصيف"، وهو افلات جنور المقاومة الفلسطينية من المخيمات، من خلال شن هجمات اعتقال ودهامات واسعة، واستمرار تكثيف اغتيال قادة المقاومة؛ على غرار قائد كتيبة طولكرم في سرايا القدس، محمد جابر "أبو شجاع"، بعد اشتباكات مع القوات الإسرائيلية

# اسرائيل تواجه خلافاً في مفهوم الأمن مع توقعات اندلاع انتفاضة جديدة

الاعتراف بالدولة الفلسطينية مجرد إجراء رمزي يصعب تطبيقه في ظل فرض سياسة الأمر الواقع التي تنتهجها إسرائيل. فضلاً عن استكمال مخططات إقامة "القدس الكبرى"؛ حيث روجت الحكومة لخططات توسيع وإنشاء مستوطنات في القدس الشرقية من خلال بناء قرابة 7 الآلف وحدة سكنية، منها 2500 وحدة جديدة في كل من مستوطنة "جفعت شاكيد" و"القناة السفلية" و"خدمات تسيون"، في وقت ارتفعت فيه معدلات هدم المنازل والمنشآت المملوكة للفلسطينيين. فضلاً عن مساعي التهويد الكلي للأقصى؛ حيث طالب وزير الأمن الإسرائيلي إيتamar بن غفير في 26 أغسطس 2024 بضرورة البدء ببناء معبد يهودي عميم (كنيس) في المسجد الأقصى، كما أعلن وزير التراث اليهودي عميهار إيلاهو بأن وزارته ستعمل على تمويل جولات تلمودية وتوراتية في الأقصى لعشرات الآلاف من اليهود والسياح الأجانب بما يعني نفي كون الأقصى مكاناً إسلامياً مقدساً، ونفي الوجود العربي في القدس.

**روجت الحكومة لخططات توسيع وإنشاء مستوطنات في القدس الشرقية من خلال بناء قرابة 7 الآلف وحدة سكنية، منها 2500 وحدة جديدة في كل من مستوطنة "جفعت شاكيد" و"خدمات تسيون".** في وقت ارتفعت فيه معدلات هدم المنازل والمنشآت المملوكة للفلسطينيين. فضلاً عن مساعي التهويد الكلي للأقصى، حيث طالب وزير الأمن الإسرائيلي إيتamar بن غفير في 26 أغسطس 2024 بضرورة البدء ببناء معبد يهودي (كنيس)، سييف القدس 2024 من خلال الرابط بين غزة والضفة. وبالتالي، فإن سياسات الحسم التي تنتهجها الحكومة الراهنة، بالاستيطان والضم، والرد بالعنف المفرط تدعيها مسببات كافية وادعة لانفجار مرتفع في الضفة، خاصة في حال تنفيذ خططات تهجير الفلسطينيين في المخيمات وحضارهم في مدن ومناطق ضيقية في الضفة. من أجل الشرוף في إعلان ضم الضفة، كما أن نقل نموذج غزة إلى الضفة ربما لا يساهم في دفع أهالي الضفة، بل على العكس فإن تصاعد خطير التهجير والإبادة سيكون عاملاً لاستئناف المقاومة الشاملة للحفاظ على بقائهم إسرائيل، خاصة بعد مرور ما يقرب من 11 شهر من الإبادة في غزة دون موقف دولي لوقفها. وسيكون كذلك دافعاً للرد على إسرائيل مع وجود روابط عائلية بين أهالي الضفة الغربية وغزة. كذلك ستبقى كافة السيطرات مفتوحة، خاصة مع افتراض اتساع التمرد داخل أجهزة أمن السلطة الفلسطينية وفضلاً لعمدة التنسيق الأمني مع إسرائيل. ومن ثم، فإن مؤشرات التصعيد الإسرائيلي في الضفة الغربية تكشف أن فتح جبهة الضفة سيدخل إسرائيل في مرحلة من الاستنزاف الداخلي دون أن يعود الأمن الذي يواجه اختباراً سعبانياً مع اتهام الردع الإسرائيلي في "طوفان الأقصى". خاصة وأنها تخوض اشتباكات على جبهات عددة دون أن تحقق نصراً حاسماً فيها، بل إن سياسات الأغتيالات التي تبنّتها سوف تفرض عليها أن تكون على درجة عالية من الجهوزية والتاهب لحماية جبهتها الداخلية حتى مع وجود مظلة الرعد الأمريكية،



غالانت في 22 مايو 2024، باللغة "قانون فك الارتباط" بالكامل مع شمال الضفة - الذي يعني إعادة المستوطنات التي تم تفكيكها في عام 2005 "شارون، وكيدم، وجنيم" بالإضافة إلى مستوطنة "حوميش" - ليعكس استراتيجية تلك الحكومة وإصرارها على ترك أراضيهم، حيث شهدت الضفة زيادة التوسيع الاستيطاني في الضفة، لتطبيق برنامج التهويد والضم وبرنامجه الوصاية على الفلسطينيين، ومن ثم تحول خطوة

انتشرت على نطاق واسع بعد أن استدعي الجيش الإسرائيلي الاحتياطي للخدمة والالتحاق بالحرب على قطاع غزة. وقد استغل المستوطنون هذا الأمر في ممارسة أعمال عنف ضد الفلسطينيين وإجبارهم على ترك أراضيهم، حيث شهدت الضفة أكبر عملية استيلاء إسرائيلية (على أراضي الضفة الغربية) تحت مسمى أراضي الدولة. كما جاء قرار وزير الدفاع الإسرائيلي يواف

"إسرائيل لا يمكن هزيمتها"، وأن "المقاومة هي وعواقبها وخيمة عليهم"، والتحريض ضد المقاومة، من خلال توظيف جميع أدوات الحرب من سلاح الجو ومسيرات ووحدات خاصة ومشاركة جهاز الأمن الداخلي "الشاباك". فضلاً عن الترهيب بـ نموذج الحرب في غزة إلى الضفة؛ حيث قال وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس، إن التعامل مع التهديد في الضفة يجب أن يكون بنفس الطريقة الجارية في غزة، حيث تم فرض حصار مشدد ونشر القناصة فوق أسطح البناء المترتفع، وتغيير بعضها وشن حملات اعتقال ومداهمات واسعة وفرض حصار على مداخل المدن والأحياء واقتحام وحصر المؤسسات الصحية والمستشفيات وعرقلة عمل الإسعاف والطواقم الطبية، كما تم قطع الكهرباء وتدمير خطوط المياه الرئيسية والصرف الصحي.

**التهجير والضم** استناداً للردع بالقطط والعقوبة المقرطة، والقضاء على كل مقومات الحياة على النحو الذي يجعل الوضع مأساوياً وستحيل معه الحياة، يتضمن هدف آخر من عملية "مخيمات الصيف"؛ صرّح به وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس الذي قال إن "ما يجري في الضفة الغربية حرب بكل معنى الكلمة، علينا الالتصاق فيها، وعلىينا التعامل مع الضفة الغربية كما نتعامل مع غزة بما في ذلك الإخلاء المألف للسكان"؛ أي أن العملية تشمل سكان مخيم نور شمس في طولكرم بمقداره خلال أربع ساعات متلماً كان يحدث في غزة؛ حيث اضطرر فلسطينياً عدد من الأهالي للنزوح عبر الجبال بعد اتخاذ إسرائيل منازلهم ثكنات عسكرية في الحى الشرقي بمدينة جنين.

والغاية من ذلك هي تصفية القضية الفلسطينية والرمزية السياسية للمخيمات التي تعد الشاهد على قضية اللاجئين وحق العودة. ومن ثم، يمكن اعتبار تلك العملية بمثابة منارة لعمليةقادمة في المستقبل القريب تشمل تهجير كامل المخيمات الضفة وهذا ما يسبق وأعلن عنه قائد المنطقة العسكرية الوسطى بالجيش الإسرائيلي أفي بلوت - قبل أسبوع - عندما طالب بإجراء مناورة عملياتية شاملة الضفة مثل ما حدث بغزة، ويأتي ذلك في ظل هدف أشمل يتضمن حسم هوية الدولة والصراع على حساب الفلسطينيين وضم الضفة الغربية وتقتيل مخطط التهجير لإقامة دولة يهودية نقية عرقياً في ظل معتقدات هذه الحكومة باالأهمية التي تحظى بها فلسطين خاصة الضفة الغربية باعتبارها "أرضنا يهودية توراتية لا يجوز التنازل أو الانفصال عنها"، طبقاً لخطة الجسم التي تم التوافق عليها عام 2022 بين حزب الليكود (بنيامين نتنياهو) والصهيونية الدينية (يتسلل سموترش)، أثناء تشكيل الحكومة اليمنية الائتلافية الحالية، والتي تضمنت أن "الاستيطان في يهودا والسامرة حق للشعب اليهودي وغير قابل للتصرف".

لذلك، شرعت تلك الحكومة في عملية الضم المتدرج لفرض السيادة الإسرائيلية على الضفة، عبر إخلاء وتهجير تدريجي للفلسطينيين. وقد استندت إسرائيل في عملياتها على إرهاب المستوطنين مدعومين بقرار وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتamar بن غفير بتسلیحهم، وإدخال تعديلات على قوانين اقتداء السلاح الشخصي لتوسيع قاعدة من يمكنهم حيازته وتسييل إجراءات الحصول على رخص السلاح وتخفيض شروط حيازته. ولم ينحصر تسليم المستوطنين على الجيش الإسرائيلي أو وزارة الأمن القومي، وإنما تشارك في ذلك مؤسسات وجهات تابعة للمستوطنين. ومن مؤشرات تعاظم دور المستوطنين إقامة ما يسمى "فرق الطوارئ" أو "وحدات التأهب"، التي

42

# جنة طلاق

أيد نسائية بُترت عن المعصم كي تتمكن سرقة المجوهرات منها. وتوالى عمليات القتل طوال ثلاث وأربعين ساعة، من السادسة غروب شمسم الخميس 16 أيلول حتى الواحدة ظهر السبت 18 منه. أما عدد قتلى هذه المجزرة فقد تبأيت المصادر في تقديره، فمع أن بعضها قدر العدد بما بين 4,000 و4,500 ضحية، إلا أن من شبه المؤكد أن عددهم لم يكن أقل من 3,500 ضحية، تج切ت الجرافات خلال الأيام الثلاثة للمجزرة في إخفاء مئات من جثثهم تحت الركام، أو دفنهن في مقابر جماعية. ويعتقدون كانوا يلوكون أن مجزرة صبرا وشاتيلا "ارتكتب عمداً" وأن الهدف من ورائها "كان إحداث هجرة فلسطينية كثيفة من بيروت ومن لبنان".



**إسرائيل أراقت دماء الأطفال والنساء  
دون جريمة لتخلف 4500 شهيداً**

1982 رئيساً للجمهورية، فقام الجيش الإسرائيلي صبيحة اليوم التالي باقتحام بيروت الغربية، بذرعة المحافظة على الأمن في المدينة، وطُوقَ المخيمات الفلسطينية، واقتُلَ المعابر المؤدية إليها ومنع سكانها من الخادرة، ثم راح منذ صباح الخميس 16 أيلول يشدد قصصه مخيم شاتيلا، وعلى الأخص مدخله الجنوبي، الذي بدأ عنده المجزرة، وتحت اشراف جنوده وحمايتهم، دخلت المخيم قوات عملية لإسرائيل وراحت على مدى ثلاثة أيام تقريراً، تقتل وتعدب كل من يصادفها، من دون تمييز بين فلسطيني ولبناني، ولم تسلم حتى المستشفىَّات من عدوانها، حيث افتتحت الميليشيات التحرير ياسر عرفات لمعوئين فرنسيين زاراه في مقر إقامته في تونس، عن "تخوهاته البالغة على أمن المدينين الفلسطينيين المتبقين في بيروت"، وطلب منها السعي لدى حكومتهم من أجل إبقاء الوحدة العسكرية الفرنسية في بيروت لفترة أطول من التاريخ الذي حُدد لانسحابها، بينما ان الحكومة الفرنسية، وبعد أن بقيت وحديتها حتى النهاية، أمر انسحاب الوحدات الإيطالية والأمريكية، فقررت سحبها في 11 أيلول.

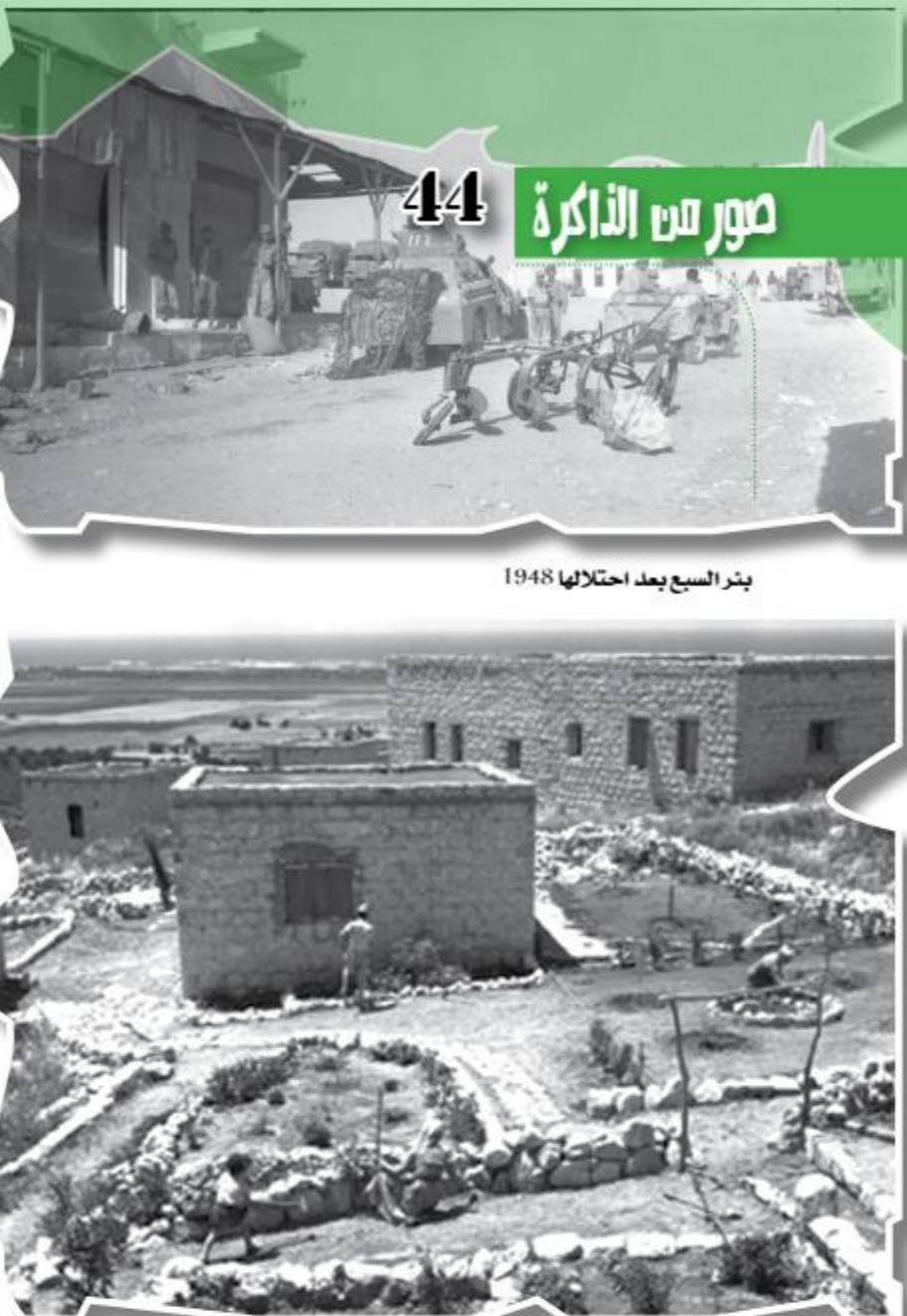
ويعود ظهر يوم 14 أيلول 1982، وقع انفجار ضخم أودى بحياة بشير الجميل ، الذي كان البرelan اللبناني انتخبه في 23 آب

في 17 أيلول مستشفى عكا، وقتلت بوحشية عدداً من الأطباء والممرضات والمرضى الفلسطينيين المتواجددين فيه. وبحسب الصحافيين الإسرائيليين أمنون كابيليك بعض مشاهد تلا المجزرة فيكتبه:  
بدأت المذبحة في الحال، واستمرت أربعين ساعة من دون انقطاع خلال الساعة الأولى قتل المسلحون مئات الأشخاص، كان يطلقون النار على كل من يتحرك في الأزقة. حطموا أبواب المنازل وصفوا أسراً باكمالها كانت تتناول العشاء، وقتل بعض الأهل في اسرتهم وهم في لباس النوم، كما وُجد في العديد من المساجد أطفال في الثالثة أو الرابعة من العمر تغطّيهم بطانات ملطخة بالدماء... وكانوا أيضاً في لباس النوم. في حالات عديدة، كان المعتدون يتبرّون أعضاء ضحاياهم قبل القضاء عليهم، ويسحقون رؤوس الأطفال والرضع على الجدران. نساء وصبايا اغتصبن قبل أن يُدبحن بالبطاطس، وكان الرجال يُحرّرون من بيوتهم ليُعدموا في الشارع جماعياً وعلى عجل. تشرّط المسلحون الربع وأخذوا بيده دون تعبيز، الرجال والنّساء والأطفال والشيوخ... لقد ثُرّ على

# صور من الذاكرة

صور من الذاكرة 44

بئر السبع بعد احتلالها 1948



حيفا بعد الاستيلاء عليها في 1954



خرية اللوز سنة 1950

عبيد كارم بالقدس

قصر فلسطيني بالقدس

عين حوض بحيفا بعد احتلالها



© 1999-2005 PalestineRemembered.com

شارع المجد بعسقلان في السبعينيات

عائلة السكاكيني الفلسطينية سنة 1930



باب الخليل بالقدس بداية القرن العشرين

صور من الذاكرة 45



سبتمبر 2024 م

فلسطين

# فى وداع الدكتور نبيل العربي

## دبلوماسى عربى آمن بالسلام القائم

### على العدل وأدان الجدار الإسرائيلى



شارك فى تقديم المشورة القانونية للرئيس أنور السادات وفريقه، كما كان ملتزماً أيضاً بضرورة معالجة القضية الفلسطينية بشكل عادل في إطار تسوية سلمية، وهو موقف عكسه مفاوضات كامب ديفيد بشكل عام، وشقق الرحيل أيضاً منصب قاضي في محكمة العدل الدولية، وهي أعلى هيئة قضائية تابعة للأمم المتحدة، وخلال هذه الفترة، شارك في إصدار العديد من الأحكام المهمة التي تتعلق بالقضايا الدولية، وكان له دور بارز في قضايا هامة مثل قضية الجدار العازل الإسرائيلي في القضية الفرنسية، حيث دافع عن حقوق الفلسطينيين أمام المجتمع الدولي، وأوضح بصورة تفصيلية كيف يمثل الجدار انتهاكاً لكافحة القوانين والالتزامات الدولية، وطالب دولياً بإزالة الجدار، واعتبرت منكرته التفصيلية في هذا الشأن وحقيقة أدانته قانونية لدولة إسرائيل.

يعتبر الدكتور نبيل العربي من الدبلوماسيين البارزين الذين اعتمدوا على القانون الدولي كأداة رئيسية في حل النزاعات وتعزيز العلاقات الدولية. كان دائماً يدعو إلى حل النزاعات بالطرق السلمية وتطبيق قرارات الأمم المتحدة بشكل عادل، وكان لديه إيمان قوي بامكانية فرض السلام بالارادة الدولية من خلال العمل الدبلوماسي الباجع. وحصل نبيل العربي على العديد من الجوائز والتكريمات خلال مسيرته المهنية تقديرًا لجهوده في خدمة дипломاسية العربية والمجتمع الدولي منها أوسمة من عدة دول عربية وأخرى أجنبية.

سبتمبر 2024 م

فلسطين

غيب الموت في السادس والعشرين من آب / أغسطس 2024 أحد رموز الدبلوماسية العربية المخضرمين الذين أفنوا حياتهم لخدمة القضية العربية وعلى رأسها وهي القلب منها قضية فلسطين، وهو الدكتور السفير نبيل العربي الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية، وزير الخارجية المصري الأسبق.

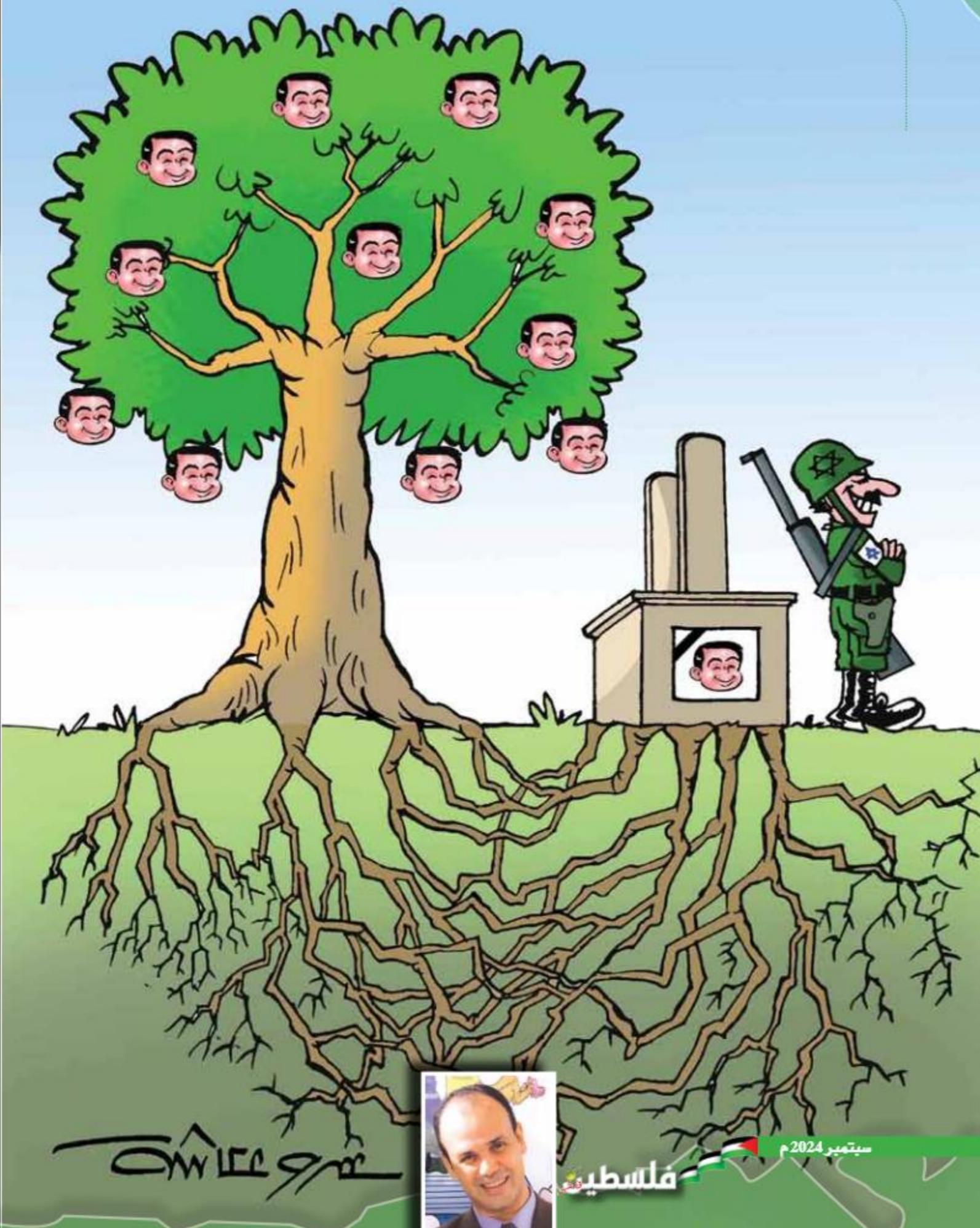
ولد نبيل العربي في الخامس عشر من مارس عام 1935 بمحافظة القاهرة، وتخرج في كلية الحقوق بجامعة القاهرة، ثم حصل على درجة الماجستير في القانون الدولي وبعد حصوله على درجة الماجستير في العلوم القضائية من كلية الحقوق بجامعة نيويورك.

عمل "العربي" سفيراً لمصر في الهند، ثم عمل ممثلاً دائرياً لسورى لدى الأمم المتحدة في جنيف بين 1987 و 1991 وفي نيويورك بين 1991 و 1999.

كما عمل قاضياً في محكمة العدل الدولية خلال الفترة من 2001 إلى 2006 وكان عضواً بجنة الأمم المتحدة للقانون الدولي من 1994 إلى 2001.

وفي مارس سنة 2011 شغل منصب وزير خارجية مصر، قبيل اختياره في مايو من العام نفسه أميناً لجامعة العربية.

وارتبط اسم نبيل العربي بالصراع العربي الإسرائيلي بشكل واضح عندما شارك كمستشار قانوني للوفد المصري خلال مفاوضات كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل بوساطة الولايات المتحدة، حيث ساهم في صياغة نص الاتفاقية.



سبتمبر 2024 م

فلسطين

# فلسطين

لن يهزمني المطر المتواتر  
لن يهزمني ليل المنفى  
لن تهزمني كتائب الموت  
فمعك ابتسامتك



شعر:  
فخرى رطروط

